الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلميّ

جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .

كليّة الأدب العربيّ والفنون

قسم الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة

مذكرة تخرُّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في تخصص نقد حديث ومعاصر

موسومة بـ:

سيميولوجيا الشخصيات في الحكاية الشّعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ

. إعداد الطالبة:

براهمي سعديّة

. إشراف:

أ. د. المكروم سعيد

الاسم واللّقب	الرتبة	الصفة
د. كوفي أحمد	أستاذ	رئيسا
د. المكروم سعيد	أستاذ	مشرفًا ومقرّرًا
د. غول شهرزاد	أستاذة محاضرة أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعيّة 2023 . 2024

شكر وعرفان

أقدّم شكري للمشرف على مذكرتي الدكتور "المكروم سعيد" الذي لم يبخل عليّ بنصائحه وتوجيهاته وعلى صبره الجميل معي.

وأخصّ بالشكر للقوّال "ماحي صديق" من ولاية سيدي بلعباس الذي أطلعني على خبايا عالم الحكايات الشعبيّة وعلى تواضعه معي.

إلى كلّ من ساعدنا بإتمام دراستي بعد انقطاع دام لأكثر من عشرين سنة، إلى أساتذتي الأفاضل بكلية الأدب العربيّ والفنون، والذين أدركنا بفضلهم أنّ ما تعلمناه سابقا ما كان إلّا قطرة من بحر، ولولاهم لما استطعمنا حلاوة الجلوس على مقاعد الدّراسة والنّهل من علمهم.

إلى مديري بالعمل السيد "حدوش سنوسي" أشكره على تفهمه ومساعدته لي.

ولمفتش مادّة اللغة العربيّة السيد "حمودي محمد" الذي شجعني وكان لي نعم الزميل والأخ,

وأختم بدعائي هذا: "اللهم لك الحمد كلّه، ولك الشكر كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه، فأهل أنت ربيّ أن تُحْمَد، اللهم لك الحمد حتى ترضى وصلى الله عليه وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد.

إهداء:

إلى روح أبي الطاهرة –رحمه الله– وطيّب ثراه، الذي تحدّى الذهنيات المتحجرة التي مانعت إتمام دراستي بالجامعة في التسعينات، فقطعت بفضله المسافات متغربة عن الدّيار، طالبة للعلم والمعرفة.

أقول له: ها قد حققت حلمك وأصبحت أستاذة ولازلت أتعلّم، وأنا بسن الخمسين، ضاربة عرض الحائط مقولتهم (كي شاب علقوله حجاب).

إلى أمّي الغالية التي حرصت على نشأتي وتربيتي وغمرتني بكرمها وحنانها . أطال الله في عمرها .

إلى وحيدي ومؤنسي وسندي ابني الغالي الذي شجعني وساعدني في رحلة العودة إلى الدراسة خطوة بخطوة.

إلى كلّ إخوتي وأخواتي الأعزاء , و أخص بالذكر آخر العنقود أختي الصغرى سناء , أهديهم كلهم هذا العمل.وأرجو من الله عز وجل أن لا يشتت لنا شملا.

إلى كلّ تلاميذي بل أبنائي وبناتي راجية من الله أن يغفر لي تقصيري بحقهم (بسبب ظروف العمل والدراسة), وعلى تفهمهم للوضع رغم صغر سنّهم.

إلى عزيزتي وسيلة أشكرك داعية المولى عزّ وجل أن يُوفقك , وإلى شاعرتنا الرائعة أحلام نسلي متمنية لها التوفيق بمشوارها الأدبي.

مقدّمة

يُمثّل الأدب الشعبيّ ثقافة الشعوب التي انتقلت مشافهة جيلا بعد جيل، إنّه فعلا أدب أصيل وعريق رغم بساطة لغته، ومن أقسامه الأدب الموزون المتمثل في الشعر الملحون والأغاني والحكايات المغناة، وأدب مرسل يتمثل في الأساطير والأمثال والألغاز والقصص الشعبي، الذي ينضوي تحته ما يسمّى بالحكاية الشعبيّة بأنواعها، وهي ذلك الإبداع الشفهي، مجهول المؤلّف الذي عبّر عن معتقدات أجدادنا وعاداتهم وتقاليدهم، وصوّر حياتهم وأساليب معيشتهم، ونقل خلاصة تجاربهم وبطولاتهم الذي امتزج فيها الواقع بالخيال، ومبتغاه وجيه سلوك الأفراد وغرس القيم النبيلة وأخذ العبر لا التسلية.

وما لشخصيات الحكاية من قراءات ودلالات وهذا هو موضوع بحثنا، إذن فأهمية الدّراسة ترجع لأهمية الحكايات الشعبيّة، وضرورة إحيائها وتوثيقها خوفا من ضياعها أو تهميشها.

أمّا عن أسباب الدّراسة فهي: أسباب ذاتية: لشغفي الكبير بها والمتعة التي تعتريني وأنا أقرؤها أو أستمع للقوال أو الراوي، أبي وجدّي رحمهما الله، ولإحيائها قمت بإعادة سردها على مسامع تلاميذي وأبناء عائلتي كلّما تسنّى لي ذلك.

أمّا الأسباب الموضوعيّة: يجب أن يكون موضوع مذكرة تخرجي لنيل شهادة الماستر شيّقا وهامّا ومفيدا، والمساهمة في إحياء تراثنا وتوثيقه، لذلك قمت باستحضار حكاية "الضاوية وأحمد"، الرّاوي فيها كان أبي . رحمه اللهـ وقمت

بتدوينها لتكون كمادّة أولية أعتمد عليها في بحثي، فأقحم بذلك حكاية من ولاية معسكر مسقط رأسي ضمن قائمة الحكايات الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ.

وهذا البحث مبتغاه : التّعرّف على سيميائية الشّخصيات في الحكايات الشّعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ، وفق المنهج المورفولوجي لفلاديمير بروب وإثبات تصنيف فيليب هامون للشخصيات في كلّ الحكايات الشعبيّة.

فرضيات الدّراسة: هل تتماشى دراسة بروب للحكايات الروسيّة مع حكاياتنا الشعبيّة الجزائريّة؟ ومنطقة الغرب الجزائريّ بالأخصّ؟

أيمكن وصف أفعال الشّخصيات وصفا دقيقا كون أنّ بروب اهتمّ بوظائفها؟

هل تتواجد معظم التقسيمات والتصنيفات التي أقرّها هامون في حكاياتنا الشعبيّة؟

وعليه جاء بحثنا وفقا للخطّة التالية:

مقدّمة، ثمّ افتتحنا البحث بجانب نظري، فخصصنا الفصل الأوّل المعنون " سيميولوجيا الشّخصيات في الحكاية الشعبيّة" للحديث عن: تعريف الحكاية الشعبيّة وأنواعها، سيميولوجيا الشخصيات عند بعض النّقاد المعاصرين، وتتفرّع تحته عنوانين:

. الشخصيّة عند فلاديمير بروب.

. الشخصية عند فيليب هامون.

ثمّ الفصل الثاني المعنون بـ دراسة تطبيقيّة في سيميولوجيا الشّخصيات، ضمن مبحثين هما:

. التحليل المورفولوجي لحكاية الضاوية وأحمد وفق منهج فلاديمير بروب"

. تصنيفات الشخصيات في الحكاية الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ وفق منهج فيليب هامون.

أمّا منهج البحث: فيُعتبر المنهج المورفولوجي هو الأنسب لأيّ دراسة تُعنى بموضوع سيميائية الشّخصيات، فالسيميائيّة العلم الذي يدرس الدّلالات أيّا كان منبعها، والسيمياء تتعامل مع الشّخصية كمنهج يُكسب العلامة ودلالة وقيمة من سياق العمل الأدبي.،

وقد اعتمدت على دراسات سابقة أهمّها: لنبيلة إبراهيم، وعبد الحميد بورايو,والذي قام بكتابة حكايات جزائريّة على لسان القوّال ماحي الصديق، بمدونة بعنوان "مولى مولى"، واعتمدت على إحدى الحكايات الشعبيّة الواردة كمادّة أوليّة في الجانب التطبيقي للبحث، وعلى مصادر ومراجع مختلفة في كتاب "مورفولوجيا الخرافة" لفلاديمير بروب، وكتاب "سيميولوجيّة الشّخصيات في رواية "لفليب هامون"، و"التحليل الوظائفي للشخصية الروائيّة"، لعلي آل شايع، ومذكرات التخرّج ومدونات للحكايات الشعبيّة بالغرب الجزائريّ.

ومن أهمّ العقبات التي واجهتنا: صعوبة تحديد الولاية التي تنتمي إليها الحكاية نظرا لتشابه اللّهجة بين سكان الغرب الجزائريّ، وكثرة الحكايات الشّعبيّة، لذلك وقع اختياري على الأنسب والأفضل ,وتخطينا كلّ العقبات بفضل الله سبحانه وتعالى، وتوجيهات المشرف "**سعيد مكروم**" على عملنا، وبمساعدته لي حفظه الله ورعاه . وإن أصبت فذلك توفيق من عند ربّي، وإن أخطأت فيكفيني شرف المحاولة . والله وليّ كلّ توفيق .

الطالبة: براهمي سعدية

يوم الأربعاء 04 سبتمبر 2024 الموافق لـ 01 ربيع الأوّل 1446

الفصل الأوّل: سيميولوجيا الشخصيات في الحكاية الشعبيّة.

1. مفهوم الحكاية الشعبيّة وأنواعها.
2. الشخصية عند فلاديمير بروب ووظائفها.
3. الشخصية عند فيليب هامون.

لا تقلّ أهمية الشّخصية في القصص الشّعبيّة عن أهمية الحدث نفسه، بل قد تفوقه، فهي من تُسَيّره وتحركه، من خلالها يعكس المؤلِّف ما يحدث فعلا بالواقع أو ما يتمنّى وقوعه، كما تُترجم أفكاره وآراءه قيم مجتمعه، ولكل شخصية أبعادهاالمختلفة في الحكايات حدّدها النقاد نظرا لأهميتها، ويمكننا التطرق أولا إلى ماهية الحكاية الشعبية .

1. مفهوم التراث:

عرّف بولرباح عثماني التراث على أنّه: "**الأساطير والحكايات الشعبيّة والسير والملاحم والأمثال والتقاليد والحماسة في المثل الشعبيّ والموسيقى...**"[1]

ويقول عبد الحميد بورايو: "**إنّ التراث هو نتاج عمل بشريّ جماعي سابق وبديهي وأنّ الأمّة التي تمتلك تراثا ضخما هي أمّة عريقة فعلا.**"[2]

2. مفهوم الحكاية الشعبيّة وأنواعها:

أ. مفهوم الحكاية الشعبيّة:

تعدّدت مفاهيم الحكاية لغة واصطلاحا:

[1] بولرباح عثماني، الأدب الشعبيّ الجزائري ومناحي التجديد الإبداعي، الملتقى العربيّ الثاني للأدب الشعبيّ، نشر الرابطة الوطنيّة للأدب الشعبيّ، إشراف نبيلة سمجاق، 2009، ص15

[2] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبيّ الجزائريّ، دار القصبة، الجزائر، د ط، 2007، ص16

أ.1. لغة: ولضبط مفهوم "حكاية" لغة لابدّ من معرفة ما جاء في لسان العرب: "الحكاية: من حَكى يَحْكِي، كقولك حَكيتُ فلانا وحاكيته، فَعَلْت مثل فِعْلِه أو قُلْتُ مثل قوله، وحكيت عنه الحديث حكاية، وحكوت عنه حديثا في معنى حَكْيَته."[1]

أ.2. اصطلاحا: أمّا تعريفها اصطلاحا فيتفق الجميع على أنّها قصص من التراث الشفهي توارثته الأجيال وهي مجهولة المؤلِّف، زاخرة بالقيم والعبر، تحاكي الواقع، وقد تمتزج بالخيال، وبالبطولات الجبارة، ويحكيها الرّاويّ أو الحكواتي، أو القوّال باللّهجة الجزائريّة.

وقد نقلت "نبيلة إبراهيم" عن المعاجم الإنجليزيّة بأنّها "**حكاية يصدّقها الشّعب بوصفها حقيقة وهي تتطور مع العصور وتتداول شِفاهاً، أنّها قد تختصّ بالحوادث التّاريخيّة الصّرفة أو للأبطال الذين يصنعون التّاريخ.**"[2]

وقد عرّفها "عبد الحميد بورايو" ولخّص أهميتها باعتبارها "**أثرا قصصيا ينتقل مشافهة أساسا يكون نثريا، يروي أحداثا خيالية لا يعتقد راويها ومتلقيها**

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان لعرب، بيروت . لبنان، د ط، د ت، ص690

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشّعبيّ، دار مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1991، ص19

في حدوثها الفعليّ، تنسب عادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة، تهدف إلى التسلية وتزجية الوقت والعبر."[1]

ب . أنواع الحكاية الشعبيّة:

تنوّعت الحكايات الشّعبيّة طبقا لطبيعتها ووظيفتها في المجتمع، ومقدار الواقعيّة والخياليّة في الحكاية، فقد قسّمها "علي خليلي" إلى ثلاثة أنماط:

1. الحكاية الأسطوريّة: وهي التي تدور حول الآلهة والأحداث الخارقة.

2. الخرافة: وهي حكاية لها مغزى أخلاقي أو اجتماعي من خلال أشخاصٍ وغالبا ما تكون وحوش أو جمادات.

3. الحكاية الشعبيّة: حكاية تتمحور حول الإنسان الشعبي، وقد تُستخدم في محاورها ما يفيدها من عناصر أسطوريّة وخرافيّة، ثمّ تتطور هذه الحكاية فتنبذ كلّ ما له صلة بالأساطير والخرافات، لتتجذّر حول هموم لإنسان مباشرة، وهناك من قسّمها إلى حكايات هزلية، وحكايات طُرفة، وحكايات الأولياء، وتعدّد الباحثون في تقسيمها كلٌّ حسب رؤيته.[2]

ويُصنف عبد الحميد بورايو القصص الشعبي الجزائريّ إلى "**قصص البطولة (البدويّة والمغازي، الأولياء والزُّهاد والثوّار والخارجين عن القانون)،**

---

[1] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبيّ الجزائريّ، ص185

[2] ينظر: منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجيّة في الحكاية الشعبيّة، الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذجا، ص244

والحكايات الشعبيّة (وهي حكايات الواقع الاجتماعي والحكايات المحليّة وحكايات الحيوان وحكايات النّوادر)، أمّا الحكايات الخرافيّة (ففيها الخرافيّة الخالصة وحكايات الأغوال ,وأنّها تتمايز فيما بينها في ظروف نشأتها وفي مكوناتها الفنيّة وفي الفكرة الجوهريّة التي تنبني عليها أحداثها وفي موضوعاتها وطبيعة شخصياتها المحركة لأحداثها."[1]

3. الشخصية عند فلاديمير بروب ووظائفها: (Vladimir Propp)

لا يمكن للدّراسات المهتمّة بسيميائية [2] الشخصيّة [3] تجاهل دراسة فلاديمير بروب (Vladimir Propp) عن الشخصية الحكائية، ذلك أنّ بروب يعدّ أحد أهمّ رواد الشكلانيّة، وقد قدّم هذا الباحث تصوره عن الشخصية في كتابه "مورفولوجية الحكاية الخرافيّة الروسيّة"، فقد اهتمّ بالجانب المورفولوجي [4] للشخصيّة الحكائيّة مع تعظيم أفعالها ومختلف الوظائف الصادرة عنها، وقد لاحظ بروب على مدونة الحكايات البالغ عددها مائة حكاية أنّها تتضمن أسماء الشخصيات وصفاتها وأسماء الأماكن التي تنتقل إليها.

---

[1] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبيّ الجزائريّ، ص90

[2] "كلمة يونانية تعني علامة الخطاب" من كتاب ما هي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف إفريقيا الشرق، بيروت، ط2000، ص09

[3] "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصّة أو المسرحيّة" عزيز داوود حنا، الشخصية السواد والمرض، مكتبة الأنجلو المصريّة، دار الطبع، القاهرة، 1991، ص07.

[4] كلمة مورفولوجيا: كلمة يونانية (Morph) تعني دراسة أو علم أو بنية، أي دراسة بناء أشكال الكلمة.

من هنا بدأ بروب في خطّة عمله القائمة في الأساس على القيم الثابتة، أي على وظائف الشّخصيات التي أعطاها أسماء مصدريّة مثل: المنح، الفقد، المنع، إذ اعتبرها أهمّ من الشخصيات نفسها، وتوصّل إلى حصر هذه الوظائف في إحدى وثلاثين وظيفة، ثمّ لاحظ أنّ القائمين بالفعل يقومون بأفعال محددة كما لو أنّ لكل فاعل دائرة فعل معيّنة وهذه الملاحظة جعلته يقوم بتوزيع الوظائف على الشّخصيات وقد سمّاها دوائر فعل الشّخصيّة وهي سبعة: دائرة فعل البطل، دائرة فعل الشّرير، دائرة فعل المرسل، دائرة فعل المساعد، دائرة فعل الشخصيّة المرغوبة، دائرة فعل البطل المزيف، دائرة فعل المانح.

إذن هناك سبع شخصيات في الخرافة، فما يهمّ بروب هو أفعال الشخصيات ووظائفها التي تكون ثابتة في القصّة، أمّا النعوت والأوصاف فهي متغيرة مثل: السن، والجنس، والوضعية والمظاهر الخارجيّة...إلخ

أ. وظائف الشخصيّة عند بروب:

أفعال الشخصيّة ووظائفها ثابتة لا تتغير، فالوظيفة عنده هي عمل الشخصية، وقد استنبط من مائة حكاية روسية إحدى وثلاثين وظيفة، فبنظره لا يمكن لأي قصّة كانت أن تخرج شخصياتها عن هذه الوظائف، كما لا يشترط

أنتكون موجودة كلّها في كلّ قصّة، لكن أية قصّة لابدّ وأن تحوي عددا منها، والوظائف هي:[1]

1. الغياب: (غياب الشخصية)

أ. كأن يُغَيِّب عضو في الجيل الأكبر عمرا، بمعنى أن تكون شخصية من جيل يرعى جيلا أصغر منه.

ب . ومن أشكال الغياب الذهاب إلى الغابة، أو التجارة أو الحرب، ويعتبر موت الوالدين شكلا من أشكال الغياب المكثف.

ج . ويُغيّب أحيانا بعض أعضاء الجيل من الشباب أنفسهم، فذهابهم كزيارة أشخاص ما، أو لصيد السّمك، أو المشي يمثل شكلا من أشكال الغياب.

2. التحذير: كالتحذير من شيء ما والأمر بشيء ما لخطورة عواقبه وظيفة من وظائف الشخصيّة الروائيّة، وقد يأتي بصيغ وأشكال متعددة منها:

. أ. انبغاء الشّيء (أو عدم انبغائه) شكل من أشكال التحذير، وكذلك عرض العواقب المترتبة في حال الوقوع في أمر ما، مثل طلب النصيحة أو الحصول عليها.

[1] ينظر: علي محمد آل شايع عسيري، التحليل الوظائفي للشخصية الروائيّة وفق منهج فلاديمير بروب رواية (قلب الليل) لنجيب محفوظ نموذجا، المملكة العربيّة السعودية، د ط، د ت، ص113

وعموما تذكر الحكاية غيابا في البداية يتبعها تحذير، وإن كان تسلسل الأحداث بالواقع يجري بالعكس، ويمكن أن لا يرتبط الغياب بالتحذير.

ب . وقد تقدّم صبغة معكوسة من التحذير على شكل أمر أو اقتراح، كأن يحوم البؤس حول أسرة فلّاح سعيدة وقد يُمَهد غياب الكبار فرصة لهذه المصيبة، فيُترك الأطفال بعد تحذيرهم من الخروج بسبب تلك المصيبة يواجهون الحياة وحيدين.

3. المخالفة: قد يتعرّض التحذير للمخالفة والتّجاوز، وهنا تبرز شخصيّة الشرير ضد من يخالف أوامرها ويتجاوز كلّ تحذيراتها.

4. الاستطلاع: هو السعي للحصول على معلومات أو ما يسمى بالاستخبار، ويكون المستطلع هنا شريرا وقد يكون الاستطلاع معكوسا حينما تستجوب الضحية الشرير أو شخصيات أخرى.[1]

5. الحصول: ونتيجة للاستطلاع فإنّ الشرير يحصل على معلومات عن ضحيته، وقد يحصل عليها عن طريق:

أ. إجابة مباشرة لسؤاله

ب . الكشف عن سر

ج . هناك أشكال أخرى لجمع المعلومات والحصول عليها.

[1] ينظر: علي محمد آل شايع عسيري، المرجع السابق، ص113 . 115

6. الخداع: كأن يدّعي الشرير الطيبة، وتلبس الساحرة ثوب العجوز الطيبة.

7. الاستسلام: تستسلم الضحيّة للخداع ومن ثمّ تساعد عدوها دون قصد، فيقتنع البطل ويرتكب المحاذير ويقبل الاقتراحات بل وينفذها.[1]

8 . الشّر: يتسبب الشرير بأذى أو ضرر أحد أفراد العائلة، وعن طريق هذه الوظيفة تنشأ الحركة الفعليّة للحكاية، لذلك تُعَدّ هذه الوظيفة مهمّة للغاية.

لذلك تعتبر الوظائف السّبع المذكورة سابقا تمهيدا للحكاية.

9. الفقدان: فقدان شخص، أو فقدان مادي، أو الحب أو الحريّة.

10. التوسط الحادثة الموصلة: يظهر دور البطولة، فعندما يختفي شخص ما ,فيرسل أحدهم للبحث عنه، فإنّ الباحث يتلبس دور البطولة، ويمكن تسمية الأبطال "بالأبطال الضحايا".

11. بداية الفعل المضاد: عندما يقرر الباحث القيام بفعل معاكس تتكون من خلاله وظيفة أخرى للشخصية، وعندما يغادر البطل ويرحل عن وطنه فهي بداية رحلة له.

[1] علي محمد آل شايع عسيري، التحليل الوظائفي للشخصية الروائيّة وفق منهج فلاديمير بروب رواية (قلب الليل) لنجيب محفوظ نموذجا، ص115

12. المغادرة: وتقابله في رحلته شخصيات جديدة، تسمّى بالشخصيّة "المانحة" أو بصورة أدق "المزودة"، وغالبا يقابلها مصادفة ويحصل منها البطل على أداة ما تسمح له في النهاية بالتخلص من سوء الطالع.

13. المانح: يختبر البطل أو يطلب منه خدمة، أو يتنازعان.[1]

14. ردة فعل البطل: كتحمل أو عدم تحمل الاختبار، أو يقدّم خدمة كأن يصالح المتخاصمين، أو يحرّر أسيرا، أو يستخدم نفس أسلوب أعدائه كالقوّة، السخريّة...

15. الحصول على وسيط سحري: كهراوة، سيف، حيوان، أحجار...

16. التحوّل المكاني بين مملكتين: التوجيه: ينتقل من مملكة إلى مملكة أخرى، كأن يطير في الهواء، يسافر بحرا، يقاد إلى مكان ما.

17. الصراع: مواجهة البطل والشرير، قد يجرح البطل.

18. النصر: يُهزم الشرير...

19. انتهاء سوء الطالع:سدّ الحاجة، أو إصلاح الإساءة البدئيّة.

20. العودة: وقد تكون بنفس وسيلة الوصول.

[1] علي محمد آل شايع عسيري، المرجع السابق، ص119

21. المطاردة: يُطارَد البطل فيتحول المطارد إلى حيوان أو شيء مغري خفي...

22. الإنقاذ أو النجدة: هروب البطل أو اختبائه، أو لا يسمح لنفسه بالإغراءات.

23. الوصول دون انكشاف الأمر: إلى بلده أو بلد آخر.[1]

24 . ادّعاءات كاذبة: هي مزاعم باطلة يقوم البطل المزيّف بإظهارها.

25. مهمّة صعبة: من العناصر المفضلة في الحكاية، يتمّ اقتراح مهمّة صعبة على البطل.

26. الحلّ: إنجاز المهمّة.

27.**التعرّف:** يتم التعرّف على البطل بعلامة أو وسم، أو بشيء يعطى له، ويُعرَف أيضا بإنجازه للمهمّة الصعبة.

28. كشف الادّعاء: يُكشف أمر البطل المزيف أو الشّرير.

29. الظهور الجيّد: ظهور البطل في شكل جديد يكتسب من خلاله مظهرا جديدا.

[1] علي محمد آل شايع عسيري، التحليل الوظائفي للشخصية الروائيّة وفق منهج فلاديمير بروب رواية (قلب الليل) لنجيب محفوظ نموذجا، من 119. 121

30. العقاب: يُقتل الشرير، أو ينفى أو ينتحر، أو يربط.

31. زفاف: يتزوج البطل ويعتلي العرش.[1]

تعدّ هذه الوظائف أبرز وظائف الشخصيات حسب فلاديمير بوب، ويجد بنا الذكر أن ليفي شتراوس (Levi Strauss) طبّق منهج بروب في تحليل أسطورة أوديب عام 1955.

يقول فلاديمير بروب "**إنّنا سنعمل على مقارنة الأبنيّة الحكائيّة لهذه الخرافات فيما بينها، ولأجل ذلك سنعزل في البدء الأجزاء المكوّنة لها، متتبعين مناهج متميزة، وبعد ذلك سنقوم بمقارنة الخرافاتوستكون نتيجة هذا العمل مورفولوجيا، أي: وصفا للخرافات حسب أجزائها المكوّنة، وللعلاقات فيما بينها، وفيما بينها وبين المجموع.**"[2]

ويقول بروب أيضا: "**نتيجة لذلك أنّ دراسة نعوت الشخصيات عمل بالغ الأهمية، لكن إعطاء تصنيف مدقق للشّخصيات من خلال نعوتها لا يشكل جزءا من مهمتنا...إنّ الأمر يتعلق بقوانين التحول، وبالمفاهيم المجردة التي تنعكس في الأشكال الأساسيّة لهذه النعوت.**"[3]

---

[1]. المرجع السابق، ص121

[2]. فلاديمير بروب، مورفولوجيّة الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربيّة للناشرين المتحدين، الرباط،المغرب، ط1، 1986، ص33

[3] المرجع نفسه، ص95

يُعتبر كتابه مشروعا سيميائيا سابق لأوانه، يتأسس على منطق الوظائف والشخصيات، ضمن تصور لساني بنيوي سردي، يُعنى برصد مختلف البنيات العميقة الأساسيّة التي تتحكم في مختلف المظاهر النصيّة للحكاية بالتركيز على ما هو ثابت ومكرّر ومتشابه.

أصبح هذا الكتاب مرجعا أساسيا في تحليل الحكايات الشّعبيّة ، كلّ الدّراسات السيميائيّة، واكتسب شهرة كبيرة بعالمنا العربيّ بعد أن تُرجم إلى اللّغة العربيّة 1986م من قبل الباحث إبراهيم الخطيب، وارتكزت عليه الباحثة نبيلة إبراهيم في دراستها "قصصنا الشعبيّ من الرومانسيّة إلى الواقعيّة"، وداود سلمان الشويلي في كتابه "القصص الشعبيّ العراقي في ضوء المنهج المورفولوجي" ومصطفى يعلى في كتابه "لقصص الشّعبيّ بالمغرب".

واهتمّ أيضا الباحث الجزائريّ "عبد الحميد بورايو" في كتابه "الحكايات الخرافيّة للمغرب العربيّ، دراسة تحليليّة في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات".

4. الشخصيّة عند فيليب هامون (Philip Hammon):

استقى هامون مفاهيمه حول الشّخصيّة من اللّسانيّات، وبالتالي يُعَرّف الشخصيّة انطلاقا من مفهوم العلامة اللّسانيّة، وتطرّق إلى ذلك في مقاله "من أجل قانون سيميولوجي للشخصيّة"، فالشّخصيّة عند هامون لا يمكن اكتمالها إلا بعد اكتمال النص، وقد قدّم تصنيفا للشخصيات تتكوّن من ثلاثة أنماط رئيسيّة:

أ. فئة الشخصيّة المرجعيّة: ينظر لها على أنّها "**تحيل على معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل إلى أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة، إنّ قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة، فإنّها ستشغل أساسا بصفتها إرساءً مرجعيا يحيل على النص الكبير للإديولوجيا والثقافة.**"[1]

ويمكن تقسيم الشّخصيات المرجعيّة إلى أربعة أقسام:

1. الشخصيات التّاريخيّة .ككليوباترا مثلا.

2. الشخصيات الأسطوريّة .كشخصية الغ ول وترى الدكتورة "نجاة بوزيد""**أنّ صفات الغول التي ألحقتها العرب به ما هي إلا من نسج خيالهم في أيام سفرهم في الليالي الموحشة، وهي كلّها متجسدة في أحداث حكاياتهم الخرافية التي تحكي شغفهم بالغيبيات وعالم الجن**" [2] وبرأيي تلك هي أبعاد شخصيات الغول.

3. الشّخصيات المجازية: التي تعبّر عن الخداع,التضحية,الكمال.....

4. الشّخصيات الاجتماعيّة: المتمثلة في الفلاح ,العامل البسيط,الملك.....

[1] فيليب هامون، سيميولوجيّة الشّخصيات الروائيّة، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار، ط1، 2013، ص35

[2] نجاة بوزيد، شخصية الغول في الحكاية الشعبيّة الخرافية مقاربة سيميائيّة لحكاية الفراشة لرابح بلعمري أنموذجا، مجلة الموروث، المجلد 10، ع 2، 2023 ص من 123 . 137

ب . فئة الشخصيات الإشاريّة: تدل على حضور المؤلّف أو القارئ في النص، أو ما ينوب عنهما منها:

1. الشخصيات الاستذكاريّة: يقول هامون: "**إنّها شخصيات للتبشير فهي تقوم بنشر أو تأويل الأمارات.**"[1]

ويمكن للشخصية أمن تتواجد في الفئات الثلاث.

إذن ما ميّز هامون في تحليله للشخصيّة دون غيره من النقاد، من خلال الدال والمدلول، وتحدّث عن العلامات وأنواعها والأهمّ من ذلك مفهوم الشخصية وأصنافها، ثمّ انتقل إلى تحليل ثلاثة محاور أساسيّة هي: مدلول الشخصيّة، مستويات وصف الشخصيّة، ودال الشّخصيّة الروائيّة.

وقد صُنفت الشخصيّة في مجال الأدب والنّقد واللّسانيّات، تصنيفات عدّة منها:

تصنيف جورج لوكاش (Georg Lukács) الذي يُقسّم الشّخصيّة في كتابه (نظرية الرواية) إلى الشخصيّة المثاليّة والرومانسيّة والمتصالحة.

وتصنيف ميشيل زيرافا (Michelle Zerafa) الذي يميز بين الشّخص والشّخصيّة، والشّخصيّة المنجزة وغير المنجزة.

[1] المرجع السابق، ص37

وتصنيف لوسيان كولدمان(Coldman) القائم على البطل الإشكالي والبطل الملحمي.

وتصنيف فورستر بين الشّخصيّة البسيطة والشّخصيّة المعقدة، ومن الشخصيّة الديناميكيّة النامية والشّخصيّة الساكنة الثابتة.

الفصل الثاني: سيميولوجيا الشخصيات في الحكاية الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ"دراسة تطبيقيّة"

1. التحليل المورفولوجي لحكاية "الضاوية وخوها أحمد".
2. تصنيف الشخصيات بحسب فيليب هامون في حكاية "بوزيان القلعي، الولد ومرت باباه، الخير مرا والشرّ مرا، العبد لكحل."

تختلف آليات تشكّل الشّخصية سيميائيا من منهج لأخر، وهذا ما استوجب التنويع في الدّراسات الرائدة في سيميائيّة الشّخصية لفلاديمير بروب وفيليب هامون، وتطبيقها على حكاية "الضاوية وأحمد" المنسية من منطقة معسكر التابعة جغرافيا لمنطقة الغرب الجزائريّ محور بحثنا، بعد أن قمنا بنفض الغبار عنها وكتابتها والاعتماد عليها وعلى غيرها من الحكايات الشعبيّة كنماذج للدّراسة.

1. التحليل المورفولوجي[1] لحكاية "الضاوية وخوها أحمد":

أ. حكاية الضاوية[2] وأحمد خوها:

بسم الله بديت وعلى النبيّ صليت، خرفتكم ما خرفتكم، قالك:

لا يغرّك نوّار الدّفلة في الواد داير الظلايل، ولا يغرّك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل[3]، كان وحد السلطان صعيب، يخرج للنّاس طريق للعيب، ربّي عطاه الجاه والرزق، وولد من بنت الحسب والنسب، وبغاها تزيده الذريّة، ما عجبه حال ولده لي كان حنين كي الولية [4]، علمه الفروسيّة وكي يضرب الّسيف، بصح قلبه الله غالب رهيف، تروح ليام وتجي ليام، ولات مرته مريضة، قالها السلطان:

---

[1]"تحليل بنية الحكاية وكشف مكوناتها أي الوظائف وعلاقتها ببعضها البعض" منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبيّة والفتاة الخرساء والزوجة الصادقة، ص247

[2]"اسم علم مؤنث عربي قديم، يعني المرأة النحيفة، المنيرة والمشرقة، ضامرة الخصر" فهرس الأسماء، سليم علي https//fahras .net

[3] من ديوان "عبد الرحمن المجدوب"

[4]الولية: المرأة

أرواحي يا خليقة ربي نفهمك، أنا راني رايح للحج، وبلاك ما نحضرلكش كي تولدي، بصح نوصيك تجيبيلي ولد ينسيني في خوه الجايح أحمد، خافت تقوله: يا راجل مالك جهلت؟، قالتله: ياك ربي هو الرّزاق وأنت راجل مومن وراك رايح تحج قالها: لي عندي قلته، ونزيدك إذا جبتي ولد مرحبا، وإذا بنت اذبحيها وخليلي اشارة بلي ذبحتيها، انخلعت مرته وخافته، بغات تنطق، قالها: اسكتي خير من تطردي من القصر أنتي وولدك، وهي يتيمة لا أمّ لا أب سكتت ودموعها نزلت.

بعد شهور راح السلطان للحج وخلّى مرته في شهرها التاسع، ومين قربت تزيّد، قالت لولدها أحمد: يا وليدي بوك وصّاني نذبح البنية إذا جاتني، دبر عليا ولا يخرجنا من البلاد كي أنا كي نتايا.

قالها: يا مّا ما تخميش خليها على الله، وفي بنتك ولّا وليدك ما تسمحيش.

أيا ولدت المرا وقالتلها القابلة جبتي بنية: من الخوف قالتلها فشلو رجليا، جا عندها أحمد وقال للقابلة ادّي هذا المكتوب [1] وبدلي الثنية وطل على وجه أخته ولقاها كي القمرة ضاوية، وقال لأمّه ماتخافيش، خليها عليا، وراح لوحد الحاسي ناشف[2] في جنان القصر، وخلّى أخته فيه، ورجع لأمّه وقالها، كي يجي بويا قوليله : جات بنية وراني درت بالوصية، وإذا سقساك على الاشارة وريله دمها (دمها تع

[1] النقود

[2] البئر

الكبش المذبوح) اليابس في جنينة القصر لي ماطقتيش تسيقيه وخليتيه له باه يشوفه وما يآذيكش، جا السلطان وشاف البرهان وغلباته مرته بالبكا والنّواح، أمّنها وأمّن ولده كي قاله: يا بويا تعرفني حنين أنا ومّا ,ورانا طلبنا من القابلة تذبحها، وكي ذبحتها دهشت وبكات واقيلا هبلت ومن البلاد مشات، صدّقهم وقالهم لاهلا ولات.

وكانت الأمّ تهود للحاسيلمظلم بالسلوم باش ترضعها وترقدها، وتطلب من ربي يعطيها السكات، وكبرت البنت بلا ما تشوفها أمّها ولا خوها كي ولات، حتى جا وحد اليوم، من الحاسي طلّت شافوها الحراس وانخلعوا في زينها كي الشمعة ضوات، حسبوها جنية، وخبروا السلطان وراح يعسّها بالخفية، حتى شافها اترعد، وطلب من الحراس في الحين يهودلها، ، إذا إنسية وإذا جنية دوك تنسخط[1].

ويا خسارة خرجوها، وقالهم: نطقوها، خافت وسكتت، وتفكر بلي عمرها بالتقريب عمر بنته لي قالو ذبحوها، جاب السلطانة وولده أحمد بلا ما يحسّوا عنقوها، عرف بلي بنته وهوما لي خزنوها، شفّاته مرته كي بدات تبكي وتسلّم على كراعه، خلاها وطلب من ولده يدي أخته ويخرج من القصر ولا يقتلهم بلا رحمة بسباب الحيلة للي عرف بلي أحمد هو لي دارها باه يسلّك أمّه وأخته.

[1] تختفي

أدّا أحمد أخته لي كانت بيضا كالثلج خاطر عمرها ماضربت فيها الشمس، وكان شعرها أكحل طويل وعينيها كبر ورموشها غزار، سمّاها "الضاوية" وبقات معاه من بلاد لبلاد تدور، مغطيلها وجهها خايف بسباب زينها يتبعوها الرجال ويتحاماو فيه ويدّوها.

وبداو يدخلو لبلاد ويخرجو من بلاد، حتى لقاو غابة فيها دار مهدمة ريحو فيها وقالها نسترزق من حطب الغابة، يديه للسوق، ووصاهابلاكي تطلي من التاقة، لا يشوفوك ويدوك، حتى جا وحد النهار ضايقت ومن التاقة رقبت، شافها وحد الراعي، من زينها لي يخلع حسبها جنية، حتى وصل الخبر لسلطان البلاد، ڤاللهم جيبوها نشوف إذا بصح جنية ولا إنسية، وجاو الحرّاس ادّاوها، وخبرت السلطان بقصتها، وطلب منها الزواج، قالت له: عندي خو تخطبني منه، كيفي كيف أي بنية، ارسل السلطان وزيره اليهودي يخطبها له، بصح خوها ما بغاش وطرده، قالها يا اختي أنا في السوق سمعت بلي هذا السلطان ظالم يدير على وزيره اليهودي يحركه كيما يبغي، وأنا بغيت نمدّك لراجل، ساعفت خوها ورضات، حتى جاها وحد اليوم اليهودي وبدا يقولها خوك عدوك، ما بغالكش الخير، قاع هذا الزين يعيش في التراب، هاذو الصوابع واليدين والرقبة لازملهم الذهب والياقوت والمرجان، مشي ندارو للطياب والقضيان، قالها شوفي أنتي غادي تولي مولات القصر، تلبسي الحرير في الحرير وتاكلي لي حياتك منه انحرمتي ,ساعفيني ندبر حيلة بلا ما نضر خوك وتجي للقصر تعيشي.

للغدوة جا خوها من السوق قالت له كيما وصّاها اليهودي، خويا راني مضايقة اربطني وغمض لي عينيا نحوس خطرة ,وخطرة تحوس عليا، وكي جات في نوبته ربطاته بحبل بيته اليهودي في الزيت قاع الليل باه ع ڤدته ماتنتحلش، غمضتله عينيه المسكين، وجا اليهودي وربطله يديه وزيّر حدّه، وراحت البنت للقصر وبدا أحمد يحوّس على أختهويضحك حتى جاو الحراس وقطعوه طراف طراف وتحت التراب دفنوه، وهي بالسلطان تزوجت ونسات خوها ولا حتى عليه سقسات.[1]وهو لي كان ي ڤلع اللقمة من فمه ويعطيهالها ,وبسبابها انحرم من العز لي كان عايش فيه.

جا وحد الراعي يسرح بمعيزه، وكانت وين ما المعزة تجبد الحشيش يسمع الراعي حد[2] ينازع: انن، انن، انن [3]، وبدا في التراب يحفر، حتى صاب بنادم مطرّف، انخلع، لمّه، ولداره أداه وبوحد العشبة شحال من يوم وهو يكمده، ولحم العود يوكله، حتى فطن أحمد وخبره بحكايته، وقاله هذا وين فهمت علاه بويا كان يكره خليفة لبنات وثرنتك غدّارات، وقال للراعي ندّمها هي واليهودي.

خطرا شاف وجهه في الساڤية انخلع، وجهه تبدّل من ضربات الخدمي، بصح قال: مادابيا حتى واحد ما يعرفني، وقصد باب القصر طالب خدمة، طردوه الحراس، قالهم غير خدموني من غير اللقمة اللي تعطوني، قالوله تعاون في

---

[1] سألت

[2] أحدهم

[3] صوت أنين المتألم

الكوزينة تنقي الخضرة وتشعل الكانون وترمي الزبل (حاشاكم)، قال في قلبه: إييه من بعد لي كنت وليد السلطان وليت هامل، قال لهم: صحا وبدا يعاون الطيابة، وفي الليل يدور خيانة في القصر حتى شاف أخته الضاوية عايشة عيشة الملوك ومجمعة مع اليهودي الصعلوك.

ووحد النهار سمعه يحرّش [1] فيها على راجلها السلطان: قا له :أنتي لي لازم تولي سلطانة البلاد وتملكي القصر والذهب والمال والعباد، بصح لازم تقتلي السلطان، قالت: لا، إذا فاق بيا لا أنت لا أنايا، قاللها ساعفيني وديري عليا، نحطوله السمّ في الماكلة، وكي يموت نحصلوها في وحد البراني اللي يخدم مع الطيابة، سمعهم أحمد وانخلع وقال: لي تقتل خوها تقتل راجلها، وراح يجري للسلطان خبره، قاله السلطان: بغيتني نآمن فيك وما نآمن في مرتي العزيزة، والوزير لي دايره خويا وصاحبي ذي مدّة وسنين، قاله أحمد: كي نعرف بلي حطّو السم في الماكلة، نخبرك وأنت مد منه للقطة وشو ف شا يصرا، وصح جا النهار اللي بغاو فيه يقتلوه، خبّر السّلطان اللي عطى للقطة طرف لحم، ناضت مرته الضاوية من بلاصتها، وليهودي حط عينيه، ما عرف ما يدير، حتى ماتت القطة عاد عرف بلي غدروه، قاللها والله ما غاضني ليهودي لي دبّر عليك، غاضتني عمري كي ساعفتيه وأنا على جالك قتلت خوك وعيشتك عيشة الملوك، في ديك الدقيقة قال أحمد: أنا لي كنت خوك، شافو في بعضهم البعض وانخلعوا، قالت له:

[1] يُحرِّض

بصح خويا مات ومافيهش هاذوا الصفات، قال لها: خوك قطعوه ومن وجهه طرفوه، كيفاش بغيتيني نقعد كيما كنت، وطلب السلطان السماح من أحمد وقاله درت راي اليهودي بن اليهودي، غادي نعوضك، دوك تجي دالتك [1] وفي الساعة والحين قال للحراس يجيبو زوج عواد اربط كراعها في عود والكراع الزاوج في العود لاخر، وهي تبكي وتنوح وضرب العواد ونقسمت على زوج، وليهودي طلب من الحراس يقطعوه طراف طراف، وقال لأحمد تعيش معايا معزز مكرّم، أنا بغيت نقتلك وأنت سلكتني من الموت.

وفاتوا أيام وأيام وحزن السلطان على فراق مرته حتى مرض وطاح فراش، وكي عرف روحه ما يطولش جمع الوزراء وقاللهم هذا هو سلطان البلاد الجديد، ومات و ڤلبه محروق على اللي بغاها وغواها زينها وغدراته كيما غدرت خوها.

عاش أحمد السلطان فرحان، حتى جاوه الحراس وقالوله كاين عجوز وشيباني جايين من بلاد بعيدة، طالبين يشوفوك، قال: مرحبا بيهم خلوهم يدخلو، كانوا بوه وأمه، قال له البو[2]: يا ولدي نعرفك سلطان وحتى أنا كنت سلطان، بصح كنت ظالم والعباد لي ظلمتهم خرجوني من البلاد، إذا بغيت . وقالولي أنت ناس ملاح . في خاطر هذا الولية لا تخلينا نتبهدلو وتبدى الدمعة تطيح من عينيه وأحمد يبكي ويعنق ويسكت فيه، قاله: يا بويا دموعك غاليين أنت ولكميمة، أنا

[1] دورك

[2] الأب

ولدكم أحمد ومن بعد نخبركم كي صرالي وتبدلت، والحمد لله لي لاقاني بيكم، عنقاته أمّه وسلمت عليه، وسقساته على اخته، قال لها: أختي راهي عند مولاها وربي يسامحها على لي دارته فيا وفي راجلها، وكلامك صحيح يا بويا: لا يغرّك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل.

ب . التحليل المورفولوجي:

1. المسار الوظائفي:

استعنا في تحليلنا للحكاية بتقسيمها إلى نظام المقطوعات:

أ. المقطوعة الافتتاحية: تبدأ الحكاية بإعطاء تصور عام للحياة الأسريّة داخل القصر، وعدم الشعور بالسعادة بسبب جبروت الأب (السلطان)، ويمكن تحديد الوظائف التالية الخاصة بدور الأب:

1. الغياب: (التنقل): سفر الأب لأداء مناسك الحج.

2. التحذير: تحذير السلطان لزوجته بضرورة ذبح البنت في حال إنجابها لها، وفعلا كما أقرّه بروب، يلحق التحذير الغياب مباشرة.

3. المخالفة: رفض الابن أحمد قتل أخته، وهنا تبرز مخالفة شخصية الشرير وتجاوز كل تحذيراتها.

2. المقطوعة الأولى: قصّة التحقق من قتل المولودة.

4. الاستطلاع: أو ما يسمّى بالاستخبار عن مصير حملها، ومولودها الأنثى.

5. الحصول: وهنا حصل لأب على المعلومات من زوجته وابنه.

6. الخداع: نجاح الخطة.

7. الاستسلام: تصديق الأب لهما.

ب . المقطوعة الثانية: تتمثل في اكتشاف الأب للخديعة

8. الشر: تسبّب الشرير بإلحاق الأذى للأمّ وأحمد وابنتها.

وهنا تنشأ الحركة الفعليّة للحكاية، فتعتبر هذه الوظيفة هي الأهم من بين كل الوظائف، لأنّها ستحرك الأحداث، وما ذُكر سابقا ما هو إلّا تمهيد للحكاية.

ج . المقطوعة الثالثة:رحلة بحث الأخ وأخته عن مكان بعيد وآمن.

9 . الفقدان: ما يعانيه الأخوين من اشتياق للأم والقصر.

10 . التوسط: هنا يظهر دور البطولة، فيكون الأخ هو السند والمعين لأخته، ومؤنسها بوحدتها ولو لوقت وجيز بحكم ظروف عمله.

د . المقطوعة الرابعة: رفض الأخ عرض الزواج المقدّم من طرف سلطان البلاد.

11 . بداية الفعل المضاد: قيام البطل بفعل معاكس تمثل في رفضه للخطيب.

12 . المغادرة: لم تتحقق مع البطل بل مع أخته بالمقطوعة الرابعة.

هـ . المقطوعة الخامسة: إغواء الوزير للضاوية , وتدبيره خطّة للتخلص من أخيها أحمد.

13 المانح: هو اليهودي الذي طلب من نور خدمة تتمثل في تقييد أحمد.

14 . ردة فعل البطلة المزيفة: قبول العرض.

15 . الحصول على وسيط سحري: يتمثل في الحبل المشبّع بالزيت الذي استخدماه في تقييد أحمد.

و . المقطوعة السادسة : نجاح الخطّة ومهاجمة الجنود له ,وتقطيعه إربا إربا ودفنه وعثور الرّاعي عليه.

16 . التحوّل المكاني: للأخ وأخته، هي اتّجهت للقصر، وهو إلى بيت الرّاعي لمعالجته.

ز . المقطوعة السابعة: عزم البطل على الانتقام بعد أن عاش بالقصر.

17 . الصراع: مواجهة البطل لعدوه السلطان الذي أمر بقتله لكنّه ساعده بكشف الخطّة المدبرة ضدّه والمتمثلة في قتله للحصول على العرش، ولربّما أراد أحمد الإيقاع بينهم وهو يعلم النهاية.

18 . النصر: يُهزم الشريران،الضاويةواليهودي.

ح . المقطوعة الثامنة: موت السلطان وتولّي أحمد الحكم.

19 . انتهاء سوء الطالع: فقد أصبح أحمد حاكما للبلاد.

ط . المقطوعة التاسعة: عودة الأب والأم .

20 . العودة: فعوض أن يعود البطل إلى موطنه، عاد والداه إليه.

وهنا كانت الوظيفة عكسية ليس كما أقرّها بروب.

21 . المطاردة: لم يتعرّض أحمد للمطاردة، بل أبوه، فقد ثار ضدّه الرّعية.

22 . الإنقاذ: أو النجدة، استقباله لهما ومساعدتهما.

23 . الوصول دون انكشاف الأمر: بعد تعرّفهما على ولدهما.

24 . ادّعاءات كاذبة: بأنّه حاكم البلاد فقط.

ي . المقطوعة العاشرة: كشف هوية البطل.

25 . مهمّة صعبة: تتمثل الصعوبة في ضرورة مسامحته لأبيه الذي كان سببا في كلّ مآسيه خاصّة حرمانه من العيش بقرب أمّه، فهو كان شديد التعلّق بها، وكان حنونا عليها، وأيضا وجد صعوبة في إخبار الأمّ عن مصير ابنتها.

26 . إنجاز المهمّة:

27 . التعرّف: تعرّفت الأمّ على ابنها من نبرة صوته الحنونة.

28 . كشف الادّعاء: عوض أن يُكشف أمر البطل المزيّف الذي توقع حدوثه بروب، كشف أمر أحمد بأنّه هو فعلا ابنهم.

29 . الظهور الجيّد: ظهور البطل بشكل جديد، إنّه السلطان ووجه جديد.

30 . العقاب: إخبارهم بمصير الضاوية المأساوي.

31. الزفاف: سبقت هذه الوظيفة الأحداث، لكنّه عاش بسعادة مع أبيه وأمّه.

2. تصنيف الشخصيات بحسب فيليب هامون في حكاية "بوزيان القلعي، الولد ومرت باباه، الخير مرا والشرّ مرا، العبد لكحل.":

"الحكاية الشعبيّة على وجه الإجمال تركز على حدث أو على بطل قد يكون البطل طفلا صغيرا أو بطلا شعبيا قوميا وتاريخيا."[1]

أ. شخصيات بالحكاية الشعبيّة ذات مرجعيّة تاريخيّة:

من بين الشّخصيات المرجعيّة نجد حضور:

1. الشخصيات التّاريخيّة: بكثرة في الحكايات الشعبيّة بالغرب الجزائريّ،منها:

. شخصية "بوزيان القلعي" [2]: يعتبر بطلا يحتذى به في القوّة والإقدام وإخلاصه لوطنه، عندما قال للحركي العساس: والله يلا خلصت منك ومن كل حركي بيّاع لبلاده، وعندما واجه السّراق السبعة قال: ندابز معاكم بالواحد ومين نموت أدّو البغلة تاعي، وانتصر عليهم، وكان يأخذ من أموال الأغنياء (الجزية) ويقسّمها على الفقراء وعرف مساعدته لامرأة فرنسيّة تعطّلت سيارتها، وبعد إلقاء

---

[1] عبد الحميد بورايو، الكشف عن المعنى في النص السردي، دار السبيل، بن عكنون، ط 1، 2009، ص46

[2] بوزيان القلعي: بطل ثوري جزائريّ قاوم الاستعمار طيلة 13 سنة، سنوسي صليحة، رسالة دكتوراه "السلوك لاجتماعي والقيم الأخلاقيّة في الحكاية الشعبيّة في الغرب الجزائريّ، مأخوذة من مدونة واضح عائشة، غيليزان، 2005، ص248 . 249

القبض عليه دافعت عنه وطالبت بإطلاق سراحه لكن فرنسا حكمت عليه بالإعدام وقتل بالقرطة.

2. الشخصيات الأسطوريّة: من أشهر الشخصيات الخرافيّة شخصية بوشكارة والغول[1] أو الغولة وتر ڤو وأم كريع، وقد تعتقد أنّها مجرّد حكايات تروى من أجل تخويف الأطفال وإجبارهم على النوم، لكن شخصية الغول يمكن إدراجها تحت مسمّى الشخصيات المجازيّة، فهي "تمثل قيم الشر الموجودة في الحياة وتحيل إلى الصراع بين القيم المتضادّة فهي تستقطبه جميع الأدوار المحركة للحدث والمحولة للوضعيات في الحكاية الشعبيّة، كما تحيل هذه الشخصية إلى العمق الميتولوجي[2] في تشخيص القوى السلبية التي تهدد هذه الحياة، إذ إنّ "**بطل الحكاية الشعبيّة من نوع خاص، فهو خارق للعادة، وغير مألوف، وغير طبيعي، ساحر بالممارسة.**"[3]

"**ما يقوم به الغول هو ما يتعرض له الإنسان بواقعه من الاستمالة، والتظليل، الاحتيال والغدر، المباغتة، القتل، التعذيب.**"[4]

---

[1] كلمة غول: مفرد غيلان، تزعم العرب أنّه نوع من الشياطين يظهر للناس في الفلاة، فيتلوّن لهم في صور شتى ويغولهم أي يظللهم ويهلكهم.

[2] ميتولوجي: كلام خرافات

[3] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص61

[4] شخصية الغول في الحكاية الشعبيّة، مقاربة سيميائية لحكاية الفراشة لرابح عمري أنموذجا، ص135

كما تدلّ المرأة على التضحية والكفاح، وغيابها يُحدث شرخا بالأسرة وحكاية بقرة اليتامى ,تؤكد ذلك.

وفي حكاية "**العبد لكحل**"[1] الذي أُعجِب العبد بالأميرة فاتنة الجمال ودبّر حيلة للظفر بها لكنّها كشفت الخطّة وأنقذت زوجها من العبد الساحر.

وربّما دلّت المرأة على كلّ الخيرات التي تستهوي الإنسان وتجذبه وما يتمناه، وأنّ قمّة الجمال ما هو إلّا قمّة الكمال الذي يسعى للوصول إليه.

وحتى بتفسير الأحلام تُعتبر رؤية المرأة فاتنة الجمال هي الدّنيا.

الملاحظ خلو الحكايات من الألفاظ والمشاهد التي تخدش الحياء، وتلك مسألة طبيعيّة، مادام موطن تلك الحكايات والمجتمعات الزراعيّة في الريف، ولربّما يرجع ذلك لجنس الراوي أي المرأة (الجدّة) المعروفة بالحشمة وأنّ المتلقي هو الطفل.

وبتراثنا العريق حكايات تعتبر فيها المرأة رمزا للعطاء والقوّة والتضحية كقصّة "لالة بدرة" آخر أميرة وهرانيّة، وقصّة "لالة زوبيدة" التلمسانيّة المعروفة

[1] مهداوي نجية، حكاية للراوي بغدادي محمد، عمره 88 سنة، منطقة سيدي لخضر، من مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص31

بعهد الزيانيين قصتها مع روح الغريب، وكانت هي أيضا أميرة ابنة السلطان عبد الرحمن بن تاشفين الثاني، كما كانت آية في الجمال.[1]

وبحكاية "**الولد ومرت باباه**" [2]: أوقعت الغولة بأحد الأخوين ثمّ ابتلعته وحصانه أيضا، وعندما تفطّن الأخ الثاني لغياب أخيه قرّر البحث عنه، حتى التقى بالغولة وحاولت الإيقاع به لكنّه تفطّن لحيلتها وبمساعدة حصانه وطير الساف تمكن منها وفتح بطنها وأخرج أخاه الذي كان مغشيا عليه.

3. الشخصيات المجازية:

وتمّ توظيف المرأة للدلالة على الخير المتمثلة في الأمّ أو الشر والمتمثلة في زوجة الأب، كحكاية "الخير مرا والشرّ مرا"، عندما قامت زوجة السلطان بتدبير شؤون بيت زوجة الحطّاب لتثبت لزوجها السلطان الذي طردها من بيتها أنّ الخير مرا والشر مرا، وفعلا تغيرت أحوال الحطّاب الماديّة وأسرته بفضل حسن تدبير السلطانة فأثبتت لزوجها تلك المقولة [3] التي أصبحت مثلا فيما بعد.وجسدت زوجة الأب الشر بكل الحكايات الشعبية بمنطقة الغرب الجزائري.وكمثال على ذلك

---

[1] ينظر: الشريف مريبعي، تحليل لكتاب دور المرأة في التراث الشعبيّ الجزائريّ لعبد الحميد بورايو، كلية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشرقيّة، جامعة الجزائر 02

[2] سنوسي صليحة، رسالة دكتوراه موسومة بـ "السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقيّة في الحكاية الشعبيّة في الغرب الجزائريّ، ص264

[3] المرجع السابق، ص239 . 240

,حكاية "ملوكة والثعبان "إذ دبرت زوجة الأب مكيدة لربيبتها (ابنة زوجها)بسبب غيرتها الشديدةمنها.

وفي الأدب العالمي غالبا ما نجد الحكايات الشعبيّة تُبَجِّل الجمال (سندريلا وبياض الثلج) وفي الحكاية الشعبيّة الجزائريّة شخصية لونجة كاملة الزين.العذرا.زينة الزينات لالات لبنات.....

وصلة الجمال بالخير ,و القبح بالشرّ، يؤكد اعتقاد الناس أنّ الجمال الخارجي ما هو إلّا انعكاس للجمال الدّاخلي بمعتقداتهم "**فالجمال الأنثوي هو محرّك الحكايات.**"[1]

4 . الشّخصيات الواصلة: (الإشاريّة): إنّها تُعَبّر عن آراء المؤلّف وأفكاره ففي حكاية (ملوكة والثعبان) نلاحظ تواجد المؤلّف إذ يقول: **(أنا بنتي مْبَلّع عليها حد ما يدخل حوشي...)** [2]فالمؤلّف يتكلم بلسان كل أب جزائريّ يحمي ابنته ويصون شرفها، ولم يُصَدِّق ادّعاء زوجته بأنّها حامل.

إذن فتصنيف هامون للشخصيات هو تصنيف عالمي يتواجد بكل الحكايات الشعبيّة في العالم، ويمكن أن نجد صنفين بنفس الحكاية.

---

[1] عبد القادر عقيل، صورة المرأة في الحكايات الشعبيّة، كاتب من البحرين تر: لمقال سليمة داندا

[2] مهداوي نجية، مذكرة ماستر بعنوان "الحكاية الشعبيّة بولاية مستغانم، الراوية بولنوار حليمة من سيدي لخضر.

5 . الشخصيات الاجتماعيّة: قدّست الحكايات الشعبيّة الجزائريّة الأسرة، ومدى تكافل أسرتها، وقد تحدّثنا عن الأمّ وقيمتها بالأسرة في صنف الشخصية المجازية.

ولا تخلو حكاية من شخصية (الراعي، الفلاح، الحوّات، الحطّاب، الخمّاس، السلطان...)

وصوّرت الصراع الطبقي بين الأسياد مُلّاك الأراضي والفلاحين والخمّاس.

ورفض السلطان لطلب الحوات الفقير للزواج من ابنته كقصّة (الملك والحوّات) إذ فرض السلطان شروطا تعجيزيّة تحول دون زواج الحوّات من ابنته.[1]والحكاية تتكرر بحب الراعي دائما لابنة السلطان.

وكان يرمز للسلطان بالغول أو الذئب أو السبع.

ففي حكاية "**الجدي والسبع**"[2]دبّر الكبش حيلة أنقذ بها الجدي.

ومجّدت أولياء الله الصالحين، متباهية بكراماتهم وقدراتهم الخارقة، كما حدث في حكاية"**المرابطة تركية**"[1]التي حوّلت ابنها إلى غزال بسبب ملاحقة الجنود الفرنسيين له.

---

[1] معمري محجوبة، مذكرة ماستر بعنوان "القصص الشعبي في منطقة تيارت، ص136

[2] المرجع نفسه، ص149

وحكايات "**النية والحيلة**"[2] ما هي إلّا انعكاس لما حدث وما زال يحدث بالمجتمع الجزائري من مكر وخداع، فمثلا بحكاية "النية والحيلة" فقد خسرت الحيلة في صفقاتها بتقاسم المحصول مع النية.

ب . الشخصيات الاستذكاريّة:

يستحضر الراوي على لسان البطل مغامراته كالحكايات التي تُمجد بطولات المجاهدين، ومن بين القصص المرحة "المجاهد الكذّاب"[3] قائلا: أنّه كان في إحدى المرات يمتطي حصانا ..." أصيب الحصان بطلق ناري ففتح بطنه وأخرج مهرا وواصل سيره.

وعليه فإنّه عند دراستنا لعينات من حكايات شعبيّة متفرقة من منطقة الغرب الجزائريّ تبيّن لنا أنّ معظم أنواع الشخصيات المرجعيّة كان ظاهرا وحاضرا وبعضها كان مضمرا، ونقصد بذلك الشّخصية الواصلة، وكأنّ المؤلّف يتقمص شخصية البطل وكلّ ما يصدر منه من أفعال وأقوال يترجم ما يتمنى قوله أو الوصول إليه أو حتى ما يفكر فيه، وكل سرد لأحداث بطولية وقعت بالفعل هو تجسيد للشخصية الاستذكارية.

---

[1] المرجع السابق نفسه، ص155

[2] المرجع السابق نفسه، ص172

[3] مهداوي نجيب، مذكرة ماستر بعنوان "الحكاية الشعبيّة في ولاية مستغانم"، ص30

وأخيرا يمكننا الجزم بأنّ اهتمام النقاد بكيفية بناء الشّخصية يؤكد على "**أنّ الشّخصية تفعل أكثر ممّا هي تتكلم**"[1] ونتمنى أن يفتح بحثنا آفاقا جديدة برؤى مختلفة للشخصية في موروثنا الشعبيّ.

[1] معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبيّ، ص328

خاتمة

خاتمة:

نستنتج أخيرا من بحثنا الموسوم بـ "سيميولوجيا الشّخصيات في الحكاية الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ النتائج التالية:

. تعدّد التّعريفات للّغويّة واختلافها لكلمة "حكاية" في حين تمكن ضبط تعريفها الاصطلاحي.

. تواجد معظم الوظائف التي أقرّها فلاديمير بروب بمعظم الحكايات الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ.

. يمكننا حصر وإيجاد كلّ أنواع الشّخصيات التي أقرّها فيليب هامون بحكاياتنا ماعدا الشّخصيات الواصلة إذ يتعذّر علينا إيجادها.

. كما توصلت إلى أنّ منطقة الغرب الجزائريّ تزخر بحكاياتها الشعبيّة من ناحية الكم، وقد تعرّفت عليها من خلال وجود بعض الكلمات التي تميز كل ولاية عن أخرى، مثلا لفظة "حاو" في مستغانم، ولغتها سهلة لكنّها أدّت دورها في توجيه سلوك الأفراد وتقويمه، وغرس القيم النبيلة في المجتمع.

. والإضافة التي حاولت إدراجها في بحثي والتي قد تُمَيِّز بحثي عن بقية البحوث هو اعتمادي على حكاية "الضاوية وأحمد" التي رواها لي أبي . رحمه الله بعد أن قمت بكتابتها وتطبيق المنهج المورفولوجي عليها، الذي أثبتُّ من خلاله تواجد كلّ وظائف الشّخصية التي تحدّث عنها "فلاديمير بروب" في كتابه "مورفولوجيا الحكاية الخرافيّة"تقريبا

. والإضافة الثانية، هو أنّي صلتُ وجُلتُ بكلّ ولايات الغرب الجزائريّ، فأخذت من كل روض زهرة، ويمكن للقارئ أن يتعرّف على مصدر الحكاية من خلال الألفاظ التي تتميّز بها كلّ ولاية، والفضل يعود لكلّ من حفظ حكاياتنا الشعبيّة من الضياع وساهم في جمعها وتوثيقها.

. نأمل لدراستنا أن تفتح المجال لدراسات أخرى تغوص في خبايا الشّخصية في الحكاية الشعبيّة بشرق بلادنا وشماله وجنوبه، وتطبيق مناهج مختلفة لكثير من النّقاد المعاصرين.

ونسأل الله التوفيق وأن نفيد غيرنا من الباحثين في هذا المجال ولو بالقليل.

ملحق

بوزيان القلعي[1]:

وَحْد النَّهَارُ كَانَ هَذَا بُوزيَانُ القلعي رايح يُجِيب أخته المتزوجة في الصَّحَاورية تعوشر معَاهُمْ، وَفِي طريقة دخل لوحد الجنينة تاع كولونال، وَقَلَع حبة تاع حُر، شافه الحركي العساس جا يَجْرِي وقَالَهُ: يليق ترجعها كيما كانت في الشجرة يلا بغات تخيطها، زُعَفَ بُوزِيَانُ، قَالَ وَالله يْلا خَلَصْتْ مَنكُ وَمَنْ كُلِّ حَرْكِي بياع لبلاده، راح يَمْشِي عَلَى بَغْلَتَهُ، تَلاقَى سَبْعَ خِيَانُ بَغَاوُ يَدُولَهُ البَغْلَة أَنْتَاعَهُ، قَالَ لَهُمْ نَدَابَر مُعَاكُمْ بالواحد، ومين نموت أدوا البغلة أَنْتَاعِي، قَالُوا لَهُ صح ولى اللي يقابلة يُطيحه في الأرْض، حَتَّى كَمَلْهُم للسبعة، انْخَلعُوا فِي سَجَاوَتَهُ، قَالُو لَهُ كُونُ تُوَلِي معانا، قال لهم :صح، وهو في نيته يُولُوا معاه باش يقتلوا الحركة والكولونَالُ اللِي رَاهُمْ دَابِينُ خِيرٌ بلادهمو كَانَ بُوزِيَانَ يَعْرَفُ الضرب المُخالِف، وبغَى يزيد يتعلم، ولى يُرُوحُ هُوَ وَاصْحَابَهُ لِلْجَبَالُ، يَتَعَلَّمو عند القاهرين، حتى ولى يعرف يقطع الخيط المعلق في الشجرة الكبيرة بالأَصَاصِ، وَمَنْ بَعْدُ وَلَى يُرُوحُ هُوَ وَاصْحَابَهُ عند الغَنِي، وَيَدُوا مَنْ عِنْدَهُمُ الجَزْية ويقسمُوهَا عَلَى المَسَاكِينُ اللي عَندَهُمْ حَتَّى وَلات قاع النَّاسُ تَبْغِيه. بُوزِيَانَ كَانَ يَتَسَبَبْ فِي المَاشِيَة، وعيط له القايد على البر اللي جاتهُ بَرَاف وَمَا بْغَاشِ يَدْفَعُهَا ضر به بصفعة، زاد حلفٌ عَلَى كُلِّ قَايَد يَلْقَاهُ يُخلص منهُ فِي دَارَة، وَوَلَى هَارَبُ فِي الجِبَالُ فِي النَّهَارُ، وَفِي

[1] سنوسي صليحة، رسالة دكتوراه "السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقيّة في الحكاية الشعبيّة في الغرب الجزائريّ دراسة اجتماعية أدبيّة"، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم الثقافة الاجتماعيّة، جامعة أبو بكر القايد، تلمسان، 2012، ص 248 . 249

الليل يُطِيحُ هُوَ وَاصْحَابَهُ عَلَى الكولونالات والقياد والحركة فِي دْيَارَهُمْ، يَقْتُلُهُمْ وَيَدِيلهم الخيرُ وَيَعْطِيهُ لِّلْمُسَاكِينُ. بدات فرنسا تتعلق منه وتُحوَسّ عليه بلي إرهابي، وبدات ناسُهَا يُخَافُوا مَنْهُ، وَحْدُ النَّهَارُ وَحْدُ الرومية حبست لها لوطُوها في الليل في القلعة، وكان بوزيان فايت عليها، صَابَهَا تَبْكِي قَالَ لَهَا مالكي، قالت له: راني خايفة من هذا البلاصة، اللي فيها بوزيان القلعي يُطِيحُ عَلَى النَّاسُ قَالَ لهَا: بوزيان: وتعرفيهِ في وجهة؟ قالت له: لا غيرُ نَسمع بيه ، رسل بوزيان لأصحاب القرية، وقال لهم: يُليق واحد ما ينطقش اسْمِي قَدَامُهَا، وَدَاوُهَا ضَيْفُوها وبَيْتوهَا، وَدَفْعُوا لَهَا لَّطُوهَا تَتَّصْنَعُ. الصَّبَاحُ جَا بوزيان وسقساها كي بني؟ قالت له: غاية، قال لها : ما شَفْتِي بُوزِيَانُ، قَالَتْ لَه الا، قَال لها : أنا هُوَ ا نخَلعَت، وَمَنْ بَعْد شكراته عَلَى جَمِيلَهُ اللي دَارَهُ فِيهَ فْحَلْ بُوزِيَانُ لَدَوَارُ السَّحَانِين، تزوج وقعَد تم، وَكَانَ عَايش معاه الخادَمُ أَنْتَاعَهُ، مرَض وَحُدْ النهار قعد في الدار، قرْضُوا فيه الحركة، وجاتْ فَرَنْسًا رَفْدَاتَهُ، ودَخُلاتَهُ الحَبْسُ، وَفَرْحُوا وَدَارُوا عيد لهاز اللي قبضُوه، ونهار اللي بغَاوَ يُحَاكَمُوهُ جَات الرومية اللي تلاقاها في القلعة، وقالت لهُمْ: بوزيان مشي إرْهَابي نوزنه لكُم بالذهب واطلقُوهُ، قَالُوا لها: لا، خَبرَتْهُمْ باللِي دَارَةً مَّعَاهَا، وَمَابغاوش يطلقوه و كتلوه بالقرطة.

الولد و مرت باباه:[1]

[1] سنوسي صليحة، رسالة دكتوراه "السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقيّة في الحكاية الشعبيّة في الغرب الجزائريّ دراسة اجتماعية أدبيّة، ص 264 . 265

رَاجَلٌ عَنْدَهُ زُوجُ أَنْسَا ، وَالدْ مُعَاهُمْ طفل طفل، وفِي زُوجُ يتشابهوا بزاف بَزَافٌ، مَاتٌ بَابَاهُمْ، وَمَنْ بَعْدُ مَاتَتْ أَمْ وَحْدَ مَنْهُمْ، حَتَّى صَبْحَتْ المَرْأَةُ ما تَعْرَفْش ولدْهَا مَنْ وَلَدْ ضَرَتْهَا، رَاحَتْ لستُوتَه قَالَتْ لهَا خَلِيهُمْ يسافَرُوا وَيُطَوْلُوا مِينْ جَاوْ يَقُولُولُهُمْ بَلِي رَانِي مَرِيضَة، الَّذِي يَرْبَطُ عُودَهُ فِي غَرْضَة ماهوش وَلدَكَ، و لي يُجِي يَجْرِي بلا ما يربط عُودَة هَذَاك وَلْدَكَ، دَارَتْ كِيمَا قَالَتْ لهَا، وَلَدْهَا جَا يَجْرِي طَلْسَاتَهُ بِالحَنَة و الآخَرُ رْبَط عُودَهُ فِي غَرْضَهُ طَلْسَاتَهُ بلْقَطْرَانَ، وَلَاتْ فِي الزلاف دِير الطْعَام الصَّافِي لُوَلدُهَا وَالمُخَلَط لوَلدٌ ضَرَتْه ا، عرف الولد الْآخَرُ بَالِي مَاهُوشُ وَلْدُهَا وَقْرَرْ بَاشُ يَهْجَر وَاحَدٌ النَّهَارُ كَانُوا وَاقْفِينُ عَلَى بِيرُ، كُلْ وَاحَدْ جَدَقَان تَاعُ كَسْرَة فِي البِيرُ، تَاعُ وَلَدُ المُرأَة طَلَعْ وتَاعُ وَلَدْ الضَّرَةِ أَعْثَرُ ، قَالَ لخُوهُ : أنا رَانِي قَرِيبُ نَصَدْ، أنا غرفتْ بَلِي هَذِي مَاشِي أَمَا، بَاغِي نَهْجَرُ وَهَذَا النجيلة رُجَع لها لتى ولا أنا اللي يُصِيبُ جهة واحدٌ مَنْ يَبْسَتْ، يَعْرَفْ بَلِي خُوهٌ مَاتٌ، وَعَنَقٌ خُوهُ وَرَاحٌ فِي الطَّرِيق صَابٌ واحدُ العجُو زُ ، قَالْ لهَا: ضَيَافُ رَبِي، قَالَتْ لَهُ: مَرْحَبًا وَهَذِيكَ العُجُوزُ عَنْدَهَا بَنْتُ وَحْدَة مِينَ جَا رَايَحٌ، قَالَتْ لَهُ رَاكَ رَايَحْ لَأُمَكَ، قَالَ لَهَا: مَا عِنْدِي لا أما لا بُويًا لا حتى واحدٌ، وَ كَعَدْ يَبْكِي قَالَتْ لَهُ : أَنا أُمَكَ يُلي بغيت حَتى تَذْقَنِي وَلَا تَدَقْنَكَ، بَصَحْ تزَوْجَكَ بَنْتِي، قَالَ لَهَا : صَح ا، كَان كلِّ يوم إِيْصَيَدْ، قَالَتْ لَهُ قَاعَ الجَبَالُ صَيَدْتْ فِيهِمْ غِيرٌ هَذَا الجبل لا وَاحَدٌ النَّهَارُ الصَيْدُ هزئلَهُ فيهذاك الجَبَلْ لَحْقَة و شَعَلُ النَّارُ، وَفَعَدْ يَشْوِي فِيه. جَاتْ الغُولَة قَالَتْ لَمْ أَعْطِينِي النَّارُ ، قَالَ لها قَرْبي تَدِي قَالَتْ لَهُ هَاكَ شَعْرَة مَنْ شَعْرَاتِي رُبَطْ بِهَا سا فك، رُبَطَهُمْ

صَرْطَاتَهُ بيه بعودة راح خُوهُ لهَاذِيك النجيلة، صابٌ جِهَةً خُوهٌ يَيْسَتْ، قَالَ: خُويَا مات، أنا البلاد الليى كلاتْ خُويًا تَاكُلْنِي، يَدْخُلُ بُلادُ و يَخْرُجُ بلاد .

البنتْ قَالَتْ لأُمْهَا: راجلي ما جَاش، قَالَتْ لهَا: بالاك راهُ جَايْ، حَتَّىٰ فَاتْ خُوهُ عَلَى دَارُ العجوز ، وهي قَالَتْ لَهُ هَا هُوَ جَاءُ، عَرَفْ هُوَ بَلي عَلَى خُوهُ، قَالَتْ لَهُ الْعُجُوزُ : هُوَلْتُنَا وِينْ كُنتُ ، قَالُ لَهَا وِينَ مَا كَاتَبْ رَبِي، قَالَتْ لَهُ : خَفْتُ إِلَى تَرُوحُ لَجْبَلُ اللي وَصِيتَكَ عَلِيهُ، قَالُ لَهَا: مَا تخافيش الغَدْوَى رَاحْ لَجَبَلْ صَابٌ بُلاصَةُ النَّارُ وَالعَضَامُ اللي أَشْوَى خَوهُ، قَالَ: هُنَا أَنتَكُلْ خُويًا وَقْعَدُ يَبْكِي يَبْكِي.

جات الغُولَة، قالت له: أعْطيني الناز ، قال لها قربي تَدِي، قَالَتْ لَهُ هَاكَ شَعْرَهُ مَنْ شَعْرَائِي كَتَفْ بها ساقك ، قَاسُها في النارُ ، وَقَالَ للساق طيرُوا ليها من العقاريب، العُود مَنْ الظَّهَرُ وَالطُّيُورُ مَنْ العَيْنِيين، حَطَّهَا قَدَامَه وحَلْ لهَا كَرْشها خُرج خُوهُ صَابَة مَغْمُومٌ فَعَدْ يَبْكِي عَلِيمٌ، جَاتْ زَرْمُومِيَة قدَامَهُ ضَرْبَتْ أُخْتُها تُغاثات، قال: لَهَا عُلاة رَاكِي تَضَرْبِي فِي أُخْتَكْ خَلِينِي غِيرُ أَنَا فِي خُويًا ، قَالَتْ لَهُ أنَا أُخْتِي سَاهَلْ جَابَتْ حُشِيشَ حَكَتْهَالْهَا عَلَى نِيفُهَا فَطَنَتْ، وَرَاحُوا لَلْعُجُوزُ أَنْخَلْعَتْ مِينْ شَافَتْهُمْ، خَبَرْهَا بَلِي هُمَا زُوجُ خَاوَا مَنْ زُوجُ أَنْسَا يَتْشَابَهُوا بَزَافٌ، قَالَتْ لَهُ العُزُوجُ أَنَا نُزَوْجَكَ وَتُعِيشَ مَعَايَا أَنْتَ وَخُوكَ، وَخَطْبَتْلَهُ وَزَوْجَاتَهُ وَعَاشُوا مَعَاهَا، هَذَا حَذْهَا الحَالُ أَصْبَح.

الخيامراً ..والشرامراً[1]

وحْدُ النَّهَارُ كَانَ وَحْدُ السُلْطَانُ هُوَ وَمَرْتَهُ قَاعْدِينَ في العَلْي شافوا الحُطَابُ وَمَرْتَهُ وَوَلِيدَاتُهُمْ يَتْضَابُحُو قَدَامُهُمْ، قَالَتْ الأميرة للسُلْطَانُ: راك تشوف حَالَةُ الحَطَاب مَرْتَهُ هِيَ الزَّمَانُ بُرُوحَهُ الخيرُ امْرَاة وَالشَّرُ امْرَا قَالْ لَهَا السُلْطَانُ شَارَاكِي تَقُولِي غلاة انْتِ الْخِيرُ مِينْ رَاكِي عَنْدِي، قَالَتْ لَهُ وَأنا الخير ، قال لها : هُمَالاً اخْرُجِي وَنُسُ ُ وفُ الخِيرُ وَلا يَبْقَى مُورَاكَ وَلَا يَتَبْعَكُ. خَرُجَتْ وفَاتَتْ عَلَى الحَطَابُ وَقَالَتْ لَهُ: ضَيَافُ رَبِي مَا عَرَفْهَا ش قَالَ لَهَا: يَا بَنْتُ سيدي هَذِي خَيْمَة نُصَيْفَكَ فِيهَا ، قَالَتْ لَهُ شَفْنِي حَالْكُمْ وَجِيتْ نَعِيش مُعَاكُمْ، قَالَ لَّهَا : بَصَحْ رَاكِي تَعَرُفِي وأنا حَالَة الحَطَابُ، قَالَتْ لَهُ رَانِي عَارُفَ، جَابْ هُوَ شَوِيَ تَاعْ زُرعُ بالحُطَبُ اللِي بَاعَهُ، جَاوْ أَوْلَادَهُ يَجْرُوا بُغَاوُ يَاكُلُوهُ اخْضَرْ كيما سَبَقَ معَ أُمْهُمْ، جَابَتْ مَشحَاطٌ وحاوزَتْهُمْ قَالَتْ لَمْرَتْ الحَطَابُ: أَقْلِية، ومِينٌ فَلاتَهُ جَاوْ أَوْلادَهَا يَاكُلُوهُ حَازَتْهُمْ، وَقَالَتْ لهَا: أَطَحْنية طَحْنَاتَهُ وَغَرْبَلاتَهُ، قَالَتْ لَهَا . النَّشِيشَة خَرِيهَا فِي لَيَانِ وَالسَّمِيدُ أَعَجنِيهُ، عَجْنَاتَهُ وَطَيْبَاتَهُ مِينَ وَجَدَتْ الكَسْرَةِ أَعْطَاتُهُمْ قَاعُ طَرْفٌ طَرْف كلاوا وقَالَتْ لهَا : أَحَلُبِي شوِيَة حَلِيبٌ مَنْ هَذِيكَ المَعْزة وُفُورِي النَّشِيشَة سَقَاتُ لَهُمْ بالحُلِيبُ تَعَشَاوُ بِهَا وَسَبْعُوا ، وخَلاَتْ شُوِيَة زَرْعُ عَلَى جِهَة، كُلْ يُومُ هَكْذاك تُدِيرُ لَّهُمْ وَتُوَخَرُ شَوِيَة تَاعُ الزُرعُ حَتَّى عَمْرَتْ زَقَاوُ قَالَتْ للخطاب أدِية بِيعَة وَاشْرِي احْمَارُ تَرْفَدُ عَلِيهُ الحُطَبُ بَزَافٌ، شْرَى حُمَارُ ، وَلَى يُصَوَرُ الدَّرَاهَمُ بَزَافٌ وبُدَاً

[1] المرجع السابق، ص240 . 241

يدْخَلْ لَلدَارُ شويَة قَهْوَة وَسُكَرْ، وَاصْبَحْ يَشْرِي القَمْحُ وَأَمْهُمْ تُخَبَزُلُهُمْ كَسْرَة تَاعٌ قَمْح وَ تَشَرْبُوا القَهْوَة قَال لها : بالآلة: احْنا عَمَرْنَا مَا شُرَبْنَا القَهْوَةِ وَلَا كُلِينَا الكَسْرَةِ تَاعُ القَمْحُ.

فِي هَذِيك الجهة كَانُوا المُغَارْبَة يَحْفَرُوا الأَرْضَ، وَيُحَوْسُوا عَلَى المَالُ وَالذَّهَبْ قَالُوا لَلْحطَابُ بِيعْ لَّنَا الحُمَارُ بالدَّرَاهُمْ اللي تَبْغِيهُمْ، بَاغ لَهُمُ الحُمَارُ وفَرَحْ بَالمَالْ لِي اعْطَاوَهْلَهُ وَرْجَعْ لَّدَارَهُ، المُغَارْبَة أَدَارُ الحُمَارُ وقَعُدُوا يَحفَرُوا وَيُدِيرُوا البُخَورُ للْعَقَارُ، خَرْجُوا الذَّهَبْ وَالمَالُ دَارُوهُ فَوْقَ الحمَارُ وَرَجْعُوا يُزِيدُوا يَحْفُرُو، حَتَّى تُغشاؤا، الحْمَارُ فَعَدْ يُقارَعُ ، ومَنْ بَعْدُ رَجَعْ لَدَارُ الحَطَابُ اللِي كَانْ مُوَالَفُهَا، مِينْ أَدْخَلْ اَنْخَلْعُوا شَدَتْ الأميرة ذَبْحَاتَهُ وَطَرْفَاتَهُ ودَفْنَاتَهُ، خَزَنَتْ الذَّهَبُ وَالْمَالُ فِي مَطْمُورَة، مِينٌ فَطْنُوا المُغَارْبَة مَا صَابُوش الحُمَارُ رَجُعُوا لَلْحَطَابُ سَقْسَاوَهُ عَلَى الحُمَارُ قَالَ لَهُمْ: مَا شَفْتَه شَدَتْ اعْطَاتْ لَلْحَطَاب يَشْرِي العَوَادُ وَالمُكَاحَلُ واللبسة لِيهْ وَلَوْلَادَهُ وَلْمَرْتَهُ وَبُنَاتو بُنَات الفيلا وَحَدُ النَّهَارُ طَيِّبَتْ عَشَا فِيهِ كُلِّ الْخِيرُ وَكُلِّ خَمِيرٌ وَقَالَتْ لَلْحَطَابُ عَيطْ لْجَارَكْ مُولُ الْقَصَرْ ، رَانِي نُشُوفْ حَالَهُ قَاعٌ تُبَدَلْ، وَرَاهُ وِينْ مَا بَاتٌ وِينْ مَا ضَلَى قَالَ لَهَا : صَحْ وَدَارَتْ خَاتَمُهَا فِي غُرْفِيَ الحَرِيرَ مِينْ جَا يَأْكَلْ صَابُهَا قَالَ لَهُ: حَلْفْتَكَ بُرَبِي قُولُ لِي شُكُونُ الْلِي طَيَبْ العَشَا قَالَ لَهُ: هَذِي أَمْرًا رَبِي رُسَلْ هَالِي خَرْجَتْنِي مَنْ الزِّمَانُ وَرْجَعَتْنِي عَايَشُ فِي هَذَا الخِيرُ اللِّي رَاكَ تَشُوفٌ، قَالَ لَهُ: صَحْ وَرَيَ هَالِي، عَبَط لهَا مِينْ شَافْهَا قُعَدْ يَبْكِي وَطُلَبْ مَنْهَا السَّمَاحُ وَقَالَ لَهَا : مَلِي خَرَجْتِي خَرَجْ الرَزْقَ مُعَاكَ، رَجْعَتْ مَعَ رَاجْلُهَا وَاعْطَاهَا الحَطَابُ نَصْفٌ رَزْقَهُ ..... وَهِيَ رَاحَتْ تَتْكَرْكَبْ وَأَنَا جِيتٌ نَتْكَرْكَبْ.

الراوية: سالم عوالي

يوم 19-09-2011

الملك والحوات[1]:

كان الحوات يصيد فالحوت و هو فقير و مسكين دايما يصيد وحد النهار كي لاح الشبكة لصق صندوق فالشبكة و جبدو ،الحوات زهى كي شاف الصندوق، داه للدار و فتحو بمنشار، خرج منو القرد ينقز، قالو :الحوات أهلين بيك يا شادي أنا مالف نجيب كل يوم حوتة وحدة نتغدى بيها وحدة نتعشى بيها ، جيتني انت ضرك هاذ الليلة نقعد بالشر، قالو القرد أنا ندبرلك فالعشا راح القرد يمشي... يمشي... يمشي، لقى القصر تاع السلطان قعد ثم يدور يدور شافتو بنت السلطان طارت عليه و قعدت تلعب بيه، قالها القرد آيا شا راني نسيت قالو واش نسيت: قالها نسيت الغدى نتاع سيدي ما ديتوش دالاتلو بنت السلطان الغدى و داه و راح كي تغدى الحوات رجع القرد المواعين، قاتلو بنت السلطان سيدك عجبو الغدى و لا ما عجبوش قالها عجبو قاع ذاك الغدى، عاودت دارتلو العشا و داه ، أكلاه الحوات و رجعلها القرد مواعين و عاودت سقساتو و قاتلو سيدك عجبو الشا و لا ا ،عجبوش قالها شوي شوي، سيدك قاتلو هاذا واش يسموه، قالها سيدي الملك الحوات، وعاد كل يوم يدي من عندها الغدى والعشا دايما ... دايما، و قالها

[1] معمري محجوبة، رسالة ماجيستير القصص الشعبي في منطقة تيارت مقاربة بنيوية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2011 . 2012، ص136 . 137

و كان هو يخطبك سيدي تقبلي، قاتلو ،نقبل و راح القرد قالها للحوات، قالو الحوات كيفاه قلتلها قلتله نتزوج بيها أنا ما عندي ما نعطيلها المهر ، قالو القرد أنا ندبرلك و قالو رانا رايحين نخطبوا بصح انت قاع ماتهدرش راه فمك فايح بيه الحوت أنا نهدر و قالو: كان جابولك كرسي فضة ما تقعدش أبقى واقف وإذا جابولك كرسي ذهب أقعد، دخلوا عند السلطان و طلبوا ضياف ربي و جابلو الخدام كرسي تاع فضة بقى واقف، كي بقى واقف جاه القرد و قالهـ هاذا ملك بدلو الكرسي و جابولو كرسي تاع ذهب كي قعد بداو يحكوا على الشرط قالو السلطان أنا نطلب مياة (100) بغلة كل بغلة فيها زوج (2) صناديق ذهب، قالو: صح راني قابل و غمز القرد الحوات، و كي خرجوا قال لحوات للقرد باصيتني يا شادي، قالو: ضرك ندبرلك في خطة راح القرد خبش قاع روحو و ضرب روحو و راح لبنت السلطان قاتلو يا شادي واش بيك، قالها كنت جايبلك الشرط وقطاع الطرق ضربوني و داوهلي و ضرك قاع ما نرجعش لسيدي و إذا رجعتلو يقتلني، قاتلو بنت السلطان: أرواح و داتو لدار فيها صناديق وقاتلو خير صناديق كيما صناديق الى جبتهم من عند سيدك و خير هو الصناديق، وداتو للذهب وقاتلو: عمر الذهب كيما تعمار سيدك ، و داتو للبغال و خير البغال غي الزينين ، ومنبعد القرد راح دى لبغال للسلطان وقالو: هاذا هو الشرط بعثولك سيدي، ومنبعد راح القرد للحوات وقالو: راني دفعت الشرط، قالو الحوات وهو متعجب منو كيفاش دفعت الشرط، حكالو القرد قاع كيفاه ،دار و منبعد داروا العرس و عاد هاذاك الحوات كي السلطان عندو كلشي و هاذي هي الحكاية.

الجدي و السبع[1]:

الراوية يونسي فاطمة. واحد الخطرة ذلك كان واحد الجدي كل يوم ينوض يرضع أم صباح، تقول الامرأة مولاتو بلاك تزيد ترضع أمك و إلى مادرت على رايي راني نذبحك كل يوم تقولهالو كل يوم واحد الخطرة راح رضع أم مليح مليح و هرب و ذا قاع معاه الحيوانات وراحوا للغابة و هاذيك الغابة فيها الخوف يسكنوا فيك غير سبوعة، قالهم حنا لازم نسكتوا و ما نديروا و لا حركة باش ما يفوقش بينا السبع و يجي ياكلنا، واحد الخطرة قالهم الديك وكان تخلوني غير شوية نعوعش، قالولوا عوعش بصح غير شوية، أيا ناض هذاك الديك عوعش و طول و منبعد قالهم الكبش جات دالتي أنا باش نصيح، ولا كل واحد يقول أنا لازم ندير طبيعتي ما صبروش، أيا سمعهم السبع و جا ليهم، وقال للجدي: ناكلك

قال الجدي: أنا ما في والو ، في شعر و بعر

قال للديك: ناكلك

قال الديك: أنا في ريش و زق.

قال للكبش: ناكلك

قال لكبش: أنا شحم و لحم.

قال السبع أمالا انت ناكلك ، بصح قولي كيفاش ناكلك ؟

[1] المرجع السابق، ص149

قال الكبش انت روح بعيد و افتح فمك و أنا نجي نجري وندخل في فمك و امن بعد انت تاكلني " .

آيا راح بعيد هذاك الكبش وجد روحو مليح وراح يجري يجري نطح السبع و قتل.

حكايات المعتقدات

المرابطة تركية[1]:

أخذت هذه المرابطة شهرة واسعة في منطقة تيارت و حتى خارجها، لها عدة حكايات متصلة بكراماتها ، و من ذلك يروون ما حدث لأحد الرجال كان كثير التلاعب بالنساء و تطاول في الحديث على المرابطة تركية، واستهزأ بها كونها امرأة و لم يصدق بكراماتها، فغضبت و تحول إلى امرأة مكث في زاويتها ست سنوات يعمل كما تعمل النساء إلى أن عفت عنه و أصبح ذكرًا كما كان، ولهذه الولية حسب بعض من صادفتهم في البحث كرامات متعددة منها كرامات أظهرتها أثناء الاستعمار الفرنسي، كان لها ولدا مجاهدا اسمه " حميدة "، كان الجيش الفرنسي يبحث عنه، فقدم إلى زاويتها ليحتمي بوالدته فحولته إلى غزال وفر إلى الغابة و لم ينتبه إليه الجيش الفرنسي، كما أراد المستعمر تحطيم زاويتها، فحولت البنزين الموجود في الآلات العسكرية إلى ماء و لم تتحرك آلاتهم العسكرية فطلبوا منها العفو و غادروا دون المساس بزاويتها، كما يروون أنها إذا كانت

[1] معمري محجوبة، القصص الشعبي في منطقة تيارت، ص149

راضية على عائلة ما وتدخل إليهم تتساقط من جسمها حبات الحلوى و غيرها من الكرامات.

العبد لكحل[1]:

وَحْدُ النَّهَارُ كَانْ وَحْدُ الأَمِيرُ مَتْزَوَجُ بِأَمِيرَة شَابَة بزاف، وَكَانَ عَنْدَهُ وَحْدُ العَبْدُ كُحَلْ يَخْدَمْ عَنْدَهُ، وَكَانَ يَعْرَفْ السِحْرُ، عَلَمُ سِيدَهُ كِيفَاش يُدِيرُ يَسْحَرُ، وَكَانَ هَذَا العَبْدُ يَبْغِي مرة الأمِيرُ ، عَاحْبَاتَهُ، وَيُحَوَسٌ يَقْتَلُ الْأَمِيرُ بَاش يُطِيقُ يَتَزَوَجُ بِهَا ، وحد النَّهَارُ الأَمِيرُ كَانَ خَارَجٌ لَلصَيْدُ وَإِذَا مُعَاهُ العَبْدُ، صَيْدُ الأَمِيرُ حَمَامَة قَالَ لَهُ العَبْدُ: كُونِي تُوَرِيلِي يَاسِيدِي لارك تَعْرَفْ تَسْحَرْ كِيمَا عَلَمْتَكَ، قَالَ الأَمِيرُ : شَا تَبْغِيي نُوَرِيلَك، قَالَ لَهُ العَبْدُ: حَوْلَ رُوحَكْ لِهَذَا الحَمَامَة، في الوَقْتْ اللِي تُحَوَلْ فِيهِ الأَمِيرُ الْحْمَامَة، حَوَلْ العَبْدُ رُوحَهْمِيرٌ ، وَبْغَى يُطِيرُ عَلَى الحَمَامَة يُجَيَفْهَا، طَارَتْ فُوقَ شَجَرةٍ مَنْ شَجَارُ القُصَرْ رُجَعُ العَبْدُ اللِي دَارُ رُوحَهُ هُوَ الأَمِيرُ ، وَ اَرح عَنْدَ الْأَمِيرَة اللِي كَانَ يَحْلَمْ بِهَا، وَبْغَى يَرْقَدْ مُعَاهَا فِي النَّهَارُ ، شكت الأميرة فِيه ونَاضَتْ وخَلاَتَهُ، وَاَرحَتْ لَلْجْنِينَة، وَقَعْدَتْ تَحْتَ الشَّحْرَة اللي حَطَتْ فُوقْهَا الحَمَامَة، وَلاَتْ تُخَمَمُ الأمير رها مَتْبَدَلْ، مَشِي هَذُوا طَبَائِعَهُ، حَتَّى طَاحَتْ عَلِيهَا قَطْرَة مَاءُ، كِيْ طَلْعَتْ رَاسْهَا صَابَتْ الحَمَامَة تَبْكِي سَفْسأتها ، خَبْرَتْهَا الحَمَامَة بَقَصَتْهَا، أَلْخَلْعَتْ وَعَرَّفَتْ بَلِي هَذَا الْعَبْدُ بَغَى يَلْعَبُ بِهَا، وَتُفَاهُمَتْ مَعَ الحمامة " الأمير " باش تحط فُوقَ التَاقَة تَاعُ دَارُهَا وَعَيْطَتْ لَلْعَبْدُ وَقَالَتْ لَهُ : يَارَاجَلِي، رانِي بَاغْيَكْ

[1] مهداوي نجية، الحكاية الشعبيّة في ولاية مستغانم، ص31

تَعْلَمْنِي شَوِيَة سِحْرٌ مَنْ اللِّي عَلْمَهُ لَكُ العَبْدُ انْتَاعَكَ قَالَ لَهَا صَحْ وَهُوَ فَرْحَانُ، قَالَتْ لَلْخَدَامُ جِيبُولِي دِيكَ مِينَ جَابُوهُ هَا، قَالَتْ وَرِينِي كِيفَاسْ تُحَوَلْ رُوحَك لهذا الديك، في رمشة عينٌ حَوَل رُوحَهُ لَدِيكَ، تُحَوَّلَتْ الحمامة لأَمِيرُ، وَشَدُوا الديك وَذَبْحُوهُ، وَعَاشِ هُوَ وَمَرْتَهُ هَانْبِينٌ مَنْ غُدَرُ العَبْدُ لَكُحَلْ.

الحيلة و النية[1]:

كانت هناك امرأتان واحدة اسمها النية و الأخرى اسمها الحيلة، اقترحت هذه الأخيرة على النية بأن تقوما بزرع أرض و يتقاسما الغلة في النهاية، و كان البصل هو النوع الذي تزرعانه و قامتا بذلك، بعد مرور عدة أيام أعجبت الحيلة بالأوراق التي تخرج من الأرض، فذهبت إلى النية ووضعت شرطا لها في تقسيم الغلة فقالت لها بأن تأخذ هي ما فوق الأرض و النية تجني ما تحت الأرض، قبلت النية باقتراح الحيلة، و عند نضوج البصل جنت كل محصولها وذهبت به إلى السوق، باعت النيّة كل ما جنته و الحيلة خسرت، و أقرت في المرة القادمة بأن تأخذ هي ما تحت الأرض و تأخذ النية ما فوق الأرض، وكان الجزر هو نوع الزرع، فغرستا الجزر و عند موسم الجني، جنت كل واحدة محصولها (النية أخذت ما فوق الأرض والحيلة أخذت أوراق الجزر التي فوق الأرض) و أخذته إلى السوق، فخسرت الحيلة مجددا صفقتها.

[1] المرجع السابق، ص172

المجاهد الكذاب[1]:

كان رجلا مجاهدا محاربا أثناء الاستعمار الفرنسي و يروي مغامراته للناس منها أنه كان في إحدى المرات في معركة ممتطيا جوادا و كان الجيش الفرنسي يصوب نحوه فأصابوا الحصان في رجله و بدأ يركض على ثلاث أرجل ثم ضربوا الرجل الأخرى فبدأ يركض على رجلين فقط، ثم ضربوا الرجل الثالثة فبدأ يقفز برجل واحدة إلى أن أصابوا الرجل الرابعة فسقط الحصان، أخذ المجاهد سكين، وفتح بطن الحصان أخرج منه مهرا صغيرا و ركب فيه إلى غاية أن وصل إلى بيته فلحق به الجيش الفرنسي و لكنهم لم يجدوه، فيسأل الرجل المستمعين لماذا لم يجدوه، فيقول لهم: "ما صابونيش، لخطر تخبيت بين البنتورة و الحيط.

.ملوكة والثعبان[2]:

قَالَك وحد النهار واحد بكري كان عندو بنت عزيزة عليه وهي عندها مرت باباها.وكان باباها يشاور بنتو في گلش ومرته ما يشاورهاش ,مرت باباه غَارَتْ منها قالت :حاو هاذ كيفاه راه يخليني أنا ويشاور في بنتو عيات تصبر تصبر.....أيا راحت للراعي وقالتلو: دبرلي بيضة تاع حنش ,راح ذاك الراعي دبرها ديك البيضة اللي قالتله عليها مين جابهالها دارتْ الرفيس, ودارَتْ في وَسْطَهَدِيك الحبة تاع البيض وقالتلها :ايلا باباك عزيز عليك ا صرطي هاذي

[1] المرجع السابق نفسه، ص179

[2] مهداوي نجية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان الحكاية الشعبيّة في ولاية مستغانم، ص30

الكورة تاع الرفيس بلا ما تمضغية نطقت ذيك الطفلة وقالتلها :أنا بابا عزيز عليا كلاتها بلا ماتحس, ولا ذاك الحنش يكبر في كرشها يكبر يكبر يكبر يكبر ... حتى ولات كَرْشَهَا ثْبَانُ وَلَاةً تخزن مَنْ باباها,أيا سرقسل مرته قال لها كيفاه بنتي ما راهيش تبان ومارانيش نشوفها قالتلو : ما سمعتش بنتك راهي بلكرش,قال : حو بنتي راهي بلكرش أنا بنتي دائما مبلع عليها وأنا سلطان تقوليلي بنتك راهي بلكرش قالتلو : راني نقلك راهي بلكرش رفدْ رُوحو وراح عند واحد الفقيه قالو : أنا بنتي دائما مبلع عليه حد ما يدخل حوشي حتى صبتها بَلْكَرْش قَالُو : ذِي عليك، قالو : ذي عليا، قالو : روح جيبهالي، راح جابهالو مين جَابها طلق عينو فيها كيما هاك قالو : شوف غدوى الصباح نوض بكْرِي وَذبَحْ كبش واسلخو,وأنا على السبعة نكون عندك,أيا ناض بكري ذبح ذاك الكبش وسلخو منبعد جا داك الفقيه قالو : جيلي جيبلي الملح وجيبلي ذيك الطفلة والحطب،أيا شعل النار ولا يشوي في ذاك الكبش ويملح ويعطي لدِيك الطفلة تأكل منو ,وهي تقولو أعطيني نشرب يقوللها : مازال مِينَ طَلَقَ عَيْنُو فِي كَرْشُهَا صاب ذاك الحنش يتخبط في كرشها أيا قالتلو : أعطيني نشرب قال لهاا :والو والو غير الما اللي ما نعطيكش تشربي, قالو روح جيبلي قصعة راح جابلو قَصْعَة وعمرهالو ماوقضَب ذيك الطفلة حزمها مَنْ كرعيها وَعَلَقْهَا وَدَارَلُها الماء في القصعة خلاها غير كيما هاك , ويهود داك الحنش طاح في ذيك القصعة,حطو دِيك الطفلة وعطاوها تشرب,من بعد راح لبنتو قال لها : خبريني شكون سبابك قالتلو : أنا مرتك دارت الرفيس وها كيف هاكيف , راح لمرتو قال لها انتي درتي هاذا الشي لبنتي,راكي مطلقة بالثلاث.

قصّة مولى مولى:

يَسَامَعْ هَذَا لَّكْلَامْ نَبْدَا نُقُولُ، بِسْمِ اللَّهِ بْدِيتُ وَعْلَى النَّبِي صَلَّيتْ، سُبْحَانُ الدَّايَمُ فَالدَّوَا الِّي مَا يَسْهَى مَا يُنَامُ، سُبْحَانُ الْوَاحَدُ الوُحِيدُ الَّي فِي الملك يَعْمَلْ مَا يُرِيدُ يَا لَجْوَادُ يَالْحَاضْرِينَ صَلُّوا عَلَى النَّبِي كَامْلِينَ أَنَا اسَمُونِي صَدِّيقَ وَلَدْ محمد وَلْدُ الحَاجُ عَلِي وَلْدُ فَاطْنَة بَنْتُ سِيدِي مُعَاشُو مُولُ التَّرَابُ لَحْمَرْ، بْنِي عَامَرْ الْأَبْطَالُ دُوكَ أَصْلِي وَكِيمَا قَالَ مُصْطَفَى بَنْ بُرَاهِيمْ فِي الكَلَامُ نَصْطَادُ الوَحْشِ وَالغُزَالَ وَمَا نَاكُلْ غِيرُ الَّي جَابَهَا زَنْدِي كَايَنْ الَّى يَقُولُ عَلِيهُ رَاوِي وَكَايَنُ انِّي يُقُولُ مَدَّاحْ وَكَايَنُ الَّي يَقُولُو قَوَّالَ، جَوَّالَ نَدْخُلْ بَلَادٌ وَنُخَرَّجْ بُلادُ وَنَحْكِي عَلَى وَاشْ قَالَتْ نَاسٌ زَمَانٌ وَاشْ حُكَاتْ إِلِي أَمَه، نَحْكِي عَلَى بَنْتُ الحُسَبْ وَالنِّسَبْ عَلَى جَازْيَه هلَايْلِيَةٌ وَدْيَابٌ وَعَلَى غُرْبَتْهُمْ إِنِّي تُشَيَّبْ الرَّاس،عَلَى سِيدْنَا عَلِي وَسِيفٌ وَعَلَى الطَّيرُ إِنِّي يُبَشِّرْ بَالْخِيرُ وَعَلَى الغُولُ وَالغُولَة وَالْيُومُ يَا بْنِي عَمِّي غَادِي نَحْكِي لَّكُمْ قِصَّهُ غُرِيبَه كَايَنْ الَّي يَقُولُو حَقِيقَةً وَكَايَنْ الَّي قَالُو غِيرٌ خُيَالٌ وَمَا عَرَفْنَا جَوَابٌ لِّهَذَا السَّوَالَ حَتَّى لَلْيُومْ وَبَاهُ نَبْدَى لَحْكَايَة قُولُوا مُعَايَا أَجْمِيعُ كَانَ يَا مَكَانَ فِي قُدِيمُ الزَّمَانُ مَا بِينَ حُبَقْ وَسَيْسْبَانُ وَمْنِينٌ كَانُ أَبْنَادَمْ وَالْهَايْشَهِ عَايْشِينُ فِي أَمَانٌ وَالْإِنْسِ وَالْجَنْ يَهَدْرُوا لُغَةُ الطَّيْرُ كَانَ فِي وَحْدُ البَلَادُ مِّنَ البُلْدَانُ فِي وَحْدُ الصَّحْرَاءِ الكبيرة وَمَا الْكُبِيرُ غِيرُ رَبِّي كَانَتْ تَحْكَمُ امْرَأَةِ أَيْقُولُوا أَعْلِيهَا مُولَاةً حَكْمَة وَرْزَانَه يُسَمُّوهَا الْأَمِيرَةِ تِنْهِنَانُ مُولَاةُ الْخَيْمَةِ الْكَبِيرَةِ مَحْبُوبَةٍ عَنْدٌ سُكَانُ الْأَهْقَارُ وَمْنَ المُحَبَة وَالمُعَزَّةِ سُكَّانُ لْبْلَادُ مَا يَلْغُولْهَاشِ بَالْأَمِيرَةِ تِنْهِنَانُ يَلْغُولُهَا لَالَهُ تِنْهِنَانُ يَلْغُولُهَا لَالَهُ تِنْهِنَان فِي لِيلَةً مِّنَ اللَّيَالِي لَالَهُ تِنْهِنَانُ فِي مُنَامُ اللَّهُ شَافَتْ أَمْنَامْ أَغْرِيبْ شَافَتْ الشَّمْسُ

تَجْرِي وَهِيَ تَجْرِي مَنْ وَرَاهَا فَاتْ يُومٌ فَأْتُو يُومِينُ وَفِي وَحَدْ الْعَشِيَّ وَهِيَ تَتْنَزَّهْ فِي جُبَالُ الْهُقَارُ حَتَّى عَيْنُهَا طَاحَتْ عَلَى مَنْظَرْ مَا شَفَهُ مَنْ قُبَلْ إِنْسَانُ الشَّمْسُ مَالَتْ لَلْغُرُوبُ كَلِّي رَاحَتْ لَمْكَانُ وَحْدَ آخُرْ وبُقَاتْ تَتَأَمَّلْ وَتَتْمَتَّعْ بِهَذَا الْمَنْظَرُ الزِّينُ وَتُفَكَّرَتْ الْمُنَامُ أَنِّي شَافْتَهُ وَتُنَهْدَتْ تَنْهِيدَة سَمْعَتْهَا لَجْبَالْ كِي قَالَتْ:

مَا شَاء الله

ورَدَّتْ لَجْبَالُ وَقَالَتْ: أَهُو

غِيرٌ سَمْعَتْ الصُوتْ رَدَّاتَهُ لَجْبَالُ نَاضَتْ وَبْصَوْتْ عالي و مَرْفُوعُ وَبُقَاتْ أَتْنَادِي وَتُقُولْ مَشَاء الله ... هو ولَجْبَالُ أَتْرُدْ إنها مَشَا .... هوها هوا ها هوا

وَغِيرُ قَالَتْ هَذَا الْكَلَامُ حَتَّى اتَّقُولُ بِبَانُ السَّمَاءِ انْحَلَّتْ قُدَّامُهَا وحَسَّتْ بوَحَدُ الْإِحْسَاسَ أَغْرِيبْ كَلِّي جَاتْهَا الرَّجْفَة لَالَهُ تِنْهِنَانُ لَمَّتْ أَجْمِيعُ فَبَايَلُ الْأَهْقَار وَقَالَتْ لَهُمْ: أَسَّمْعُوا رَانِي شَفْتْ أَمْنَامْ أَغْرِيبْ وْرَانِي بَاغْيَهِ التَّفْسِيرُ أَنْتَاعَهُ فَالْحِينُ وجَاوُ إِنِّي يُفَسِّرُوا لَّمْنَامْ مَنْ كُلِّ مُكَانُ الَّي يَضَّرْبُوا خَطْ الرَّمَلُ وَانِّي يَقْرُوا عَلْمُ النُّجُومُ وقَالَتْ: رَانِي شَتْ فِي مَنَامِي شَفْتْ شَمْسَ تَجْرِي وَأَنَا نَجْرِي مَنْ وَرَاهَا رَانِي بَاغْيَهِ نَعْرَفْ مُنِينْ تَطْلَعُ الشَّمْسُ وَمْنِينَ تَرْقُدْ الشمس، رَدُّوا عَلِيهَا وَقَالُوا خِيرٌ هَذَا مُنَامٌ خِيرٌ وَخَرْجُوا ثُلَاثُ فُرْسَانُ مَنْ وَسَطُ الحَاضْرِينَ وَقَالُوا: رَآنَا هُنَا يَلَالَهُ مَا يُكُونُ غِيرُ خَاطْرَكْ مَاجَتْ تَتْكَلَّمْ حَتَّى خُرَجْ وَحَدُ الْعَبْدُ مِّنَ الْعَبِيدُ يُسَمُّوهُ أَغْرِيبْ وَقَالَ: أَنَا تَانِي بَاغِي نُكُونُ مُعَاهُمْ يَا لَالَه شَافَتْ فِيهِ مُولَاةُ الْحَكْمَةِ وَالتَّدْبِيرْ وَقَالَتْ: مَا يَكُونُ غِيرْ خَاطْرَكَ وَأَمْرَتْ يَعْطُوهُ نَاقَةً وَيُزَوْدُوهُ بَالْمَاءِ وَالْعَوْبِينُ كِيفَهْ كِي لُخْرِينَ وَدْعَاتْ

لَهُمْ بِالتَّوْفِيقْ وَكِيمَا انْقَالَ انْدَارُ وغِيرٌ بَانُ الحَالَ حَتَّى خَرْجُوا الْفُرْسَانُ عَلَى لَجْمَالُ ودَخُلُوا فِي وَسْطُ الصَّحْرَاءِ الكَبِيرَة ة وَمَا الْكَبِيرُ غِيرُ اللَّهُ وَأَلِّي شَرَّقْ شَرَّقْ وَإِنِّي غَرَّبْ غَرَّبْ أ غْرِيبْ أَتْمَشَى سَبْعُ أَيَّامُ وسَبْعُ اللَّيَالِي بُلَا مَا يُشُوفْ أَوْرَاهُ أَتَبَّعْ فَالسَّمْشِ وْكِي طَالَ عَلِيهُ الْحَالَ وَبْدَا يَكْمَلَّهُ الْمَاءِ وَالْعَوْبِينُ عَوَّلُ أَيْوَلِّي واهُوَ عَلَى طُرِيقُ الْعَوْدَة وَالرَّجُوعُ وَكِي جَاء يَقْطَعْ وَادْ شُيحُ إِنِّي يَقُولُو لَهُ أَقْنَارْ حَتَّى شَافَ فَالسَّمَاءِ طُوِيرُ أَيْحَوَّمُ وَيُدُورْ وَيُدُورْ ومَرَّة عَلَى مَرَّة يُقَرَّبْ مَنَّهُ كَلِّي بَاغِي يَنْعَتْ لَهُ أَمْرُ وَلَّا يَقُولَهُ حَاجَهِ أَغْرِيبَ أَتْعَجَّبْ وَتُحَيَّرْ فِي هَذِ الطَّوِيرَ أَلِّي رِيشَهْ أَكْحَلْ وبيَض وَقَالَ فِي نَفْسَهُ: خِيرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خِيرُ مَا يَكُونُ غِيرُ الْخِيرُ وَانِّي يَنْوِي الْخِيرُ رَآهُ يَلْقَى الْخِيرُ هَكْذَا قَالُوا نَاسٌ أَزْمَانٌ وَبْقَى اهْتَبَّعْ فِيهِ وَالطَّوِيرُ خَطْرَةٍ خَطْرَةٍ يَتْلَقَّتْ يَتْحَقَّقْ إِلَّا رَآهُ ايَتْمَشَ مَنْ وَرَآهُ حَتَّى وَصْلُوا لَلْمْكَانُ الْمَرْغُوبْ وِشَافَ أَمْرُ مَا شَافَهُ مَنْ أَقْبَلْ إِنْسَانُ طوِيلْ وَحْدَ آخُرْ شُبَابٌ وزِينُ وَزِينَهُ مَا يَشْبَهُ الزِّينُ وَمَلْفُوف فَالرِّيشِ لَكْحَلْ مِّنَ الرَّاسِ لَرَّجْلِينَ طَيَحْ عَلَى لِّأَرْضِ مَا يَتْخَبَّطْ مَا يَتْحَرَّكَ أَدْقُولْ الْمُوتْ دَخْلَتَهُ أَغْرِيبْ أَتْحَيَّرْ وَأَتْعَجَّبْ وَنَزَلْ مَنْ فُوقُ النَّاقَهِ يَتْفَقَّدْ هَذَا الطُّوِيرِ حَتَّى لِّقَاهُ ايَلْقَفْ بُغَى يَمُوتُ مِّنَ الْعُطَشِ أَغْرِيبُ أَجْبَدُ الْقَرْبَةِ وَبْقَى يُشَرْبَهُ وَيَطْلُبْ رَبِي وَيَقُولُ:

يَا الْمُولَى يَا الْمُولَى حَتَّى بُقُدْرَةُ رَبِّ الْعَالَمِينُ الْوَاحَدُ الْوُحِيدُ انِّي فِي مُلْكَهُ يَعْمَلْ مَا يُرِيد يَا لَجْوَادُ يَا لْحَاضْرِينَ صَلُّوا عَلَى النَّبِي كَامْلِينَ الطَّوِيرْ أَحْيَ وَرَجْعَتْ لَهُ الرُّوحُ وَطَارْ غِيرُ طِيرَة وَسْكَنَّ السَّمَاءِ وَابْقَاوُ الطَّوِيرَاتْ فِي زُوجٌ فَالسَّمَاءِ يَلْعْبُوا وَيُغَرْدُوا تَغْرِيدُ حَتَّى الطَّوِيرُ أَنِّي رُيشَهُ أَكْحَلْ وَعَلَى رَأْسَهُ أَبْيَضُ حَطْ عَلَى أَكْتَافُ أَغْرِيبٌ

وْفِي وَذْنِيهُ خَالَاهُ وْقَالَ لَهُ: هَذِي مَرْتِي أَنِّي سَلَّكْتُهَا مِّنَ الْمُوتْ كِيمَا سَلَّكْتُهَا أَيْجِي النَّهَارُ إِنِّي نُسَلْكَكْ نَعْطِيكَ عَهَدْ رَبِّي وَالنَّبِي وَهَكْذَا كَانَ الْحَالُ وَالطَّوِيرَاتْ سَكْنُوا فَالسَّمَاءِ وَالْفَارَسَ كَمَّلْ الطَّرِيقُ زَاهِي فَرْحَانُ كِي وَصَلِّ لَبْلَادٌ لَالَه تِنْهِنَانُ رَاحْ عَنْدُ القُصَرُ وَلْقَاهَا مَعَ كُبَارٌ الْقَبِيلَةِ مُجَمْعِينَ وَفَالْهَدْرَى مَذَاكْرِينُ أَغْرِيبْ أَجْبَدْ مَزْمَارُ الْقَصْبَه وَبْقَى يَلْعَبْ لَحْنُ أَحْنِينٌ تُحَنْ لَه لَقُلُوبُ الْحَيِّينَ وَحَتَّى الْمُوتَى وَبْقَى يَنْشَدْ وَيَحْكِي كُلْ مَا صْرَالَهُ فَالطَّرِيقُ حَتَّى قَصَت الطِيرُ الزِّينُ أَلِّي زِينَهُ مَا يَشْبَهُ الزِّينُ وَيَقُولُ أَنَا طُوِيرِي فَازْ عَلَى لَطْيَارُ أَنَا طُوِيرِي فَازْ عَلَى لَطَّيَارْ مَا كَسْبُوهُ أُمَرَاءِ وَلَا تُجَّارُ أَكْبَارُ لَالَهُ تِينْهِنَانُ امَرْأَةِ احْنِينَه سَالَتْ مَنْ عَيْنُهَ دَمْعَة يَا بْنِي عَنِّي مَنْظَرْ أَيْشَيَّبُ الرَّأْسُ كِي كَمَّلْ مِّنَ الكَلَامُ نَاضَتْ مُولَاةُ الْحَكْمَةِ وَالتَّدْبِيرْ وقَالَتْ: رُوحْ يَا أَغْرِيبْ كِيمَا سَلَّكْتَهُ أَنَا تَانِي نُسَلْكَكَ مِّنَ الْيُومْ إِلَى يَوْمُ الدِّينُ كِي أَنْتَ كِي ذُرِّيتَكْ مَا رَاكْشَ أَغْرِيبْ رَاكَ حُرٌ مِّنَ الْأَحْرَارُ أَنْزَوْجُولَكَ وَحْدَى مَنْ بَنَاتُنَا وَأَنِّي لِينَا رَاهُ لِيكْ وَالَّي عْلِينَا رَاهُ أَعْلِيكَ فَرَحْ أَغْرِيبُ وَفَرْحُوا الْحَاضْرِينَ وَدَارٌ وَعْدَة سَبْعُ أَيَّامٍ وَسَبْع اللَّيَالِي وَالنَّاسُ تَاكُلْ وَتَشْرُبْ اللَّهُ الْحَضَرْكُمْ يَا سَّمْعِينَ قُولُوا آمِينٌ.

رُوحْ يَا زُمَانٌ وَأَرْوَاحْ يَا زَمَانٌ وَحْدُ الْعَامُ قَبِيلَة مِّنَ قَبَايَلَ الْأَهْقَارُ دَخُلُوا لَصَّحْرَاءِ يُحَوْسُوا وِينْ تْوَعَى لِّبْعِيرُ وَكَايَنُ الْمَاءِ حَتَّى نَاضَتْ رِيحٌ مَنْ كُلِّ أَمْكَانُ زَعَزْعَتْ لَجْبَالْ وَتُهَوَّلْ الْحَالُ تهَوَّلْ وَتَلْفَتْ لَهُمُ الطَّرُقْ وبقَاوْ هَايْمِينَ مَا عَرْفُوا يُشَرْقُوا وَإِلَّا يُغَرْبُوا ، وَيُقَاوُ غِيرُ أَيْدُورُوا وَيْدُورُوا سَبْعْ أَيَّامْ وَسَبْعْ لِّيَالِي ، وَهُومَا عَلَى هَذَا الْحَالَ حَتَّى الْمَاكْلَهِ إِنِّي مُعَاهُمْ ، وَكْلَاوُهَا وَالْمَاءِ إِنِّي مُعَاهُمْ شَرْبُوهُ ، وَيَقُولُوا حَتَّى النَّارُ إِنِّي يَتْسَخْنُوا عَلِيهَا أَطْفَاتْ وَحَسُّوا بِالْمُوتْ، غَادِي تَدْخُلُهُمْ وَيُقَاوْ يُلَقْفُوا وَرَفْدُوا

يَدِّيهُمْ لَسْمَاء وقَالُوا: يَا الْمُولَى ... يَا الْمُولَى ... يَا الْمُولَى ... يَا الْمُولَى ، حَتَّى الطَّوِيرُ إِنِّي زِينَهُ مَا يَشْبَهُ الزِّينُ أَسْمَعْ صَوْتُ مَنْ بَعِيدُ أَيْنَادِي وَيَقُولُ: يَا الْمُولَى يَا الْمُولَى و طَارُوا زُوجٌ طُوِيرَاتْ غِيرٌ طِيرَة وَسَكْنُوا السَّمَاءِ عْلَى هَذَا الصُّوتُ مِينْ جَايَ حَتَّى وَصْلُوا عَنْدُهُمْ حَتَّى الطَّوِيرُ إِنِّي زِينَهُ مَا يَشْبَهُ الزِّينُ أَسْمَعْ صَوْتُ مَنْ بَعِيدُ أَيْنَادِي وَيَقُولُ: يَا الْمُولَى يَا الْمُولَى، و طَارُوا زُوجٌ طُوِيرَاتْ غِيرٌ طِيرَة وَسَكْنُوا السَّمَاءِ عْلَى هَذَا الصُّوتُ مِينْ جَايَ حَتَّى وَصْلُوا عَنْدُهُمْ وَسَبْقُوا الرِّيحُ وَأَبْقَاوُ أَيْحَوْسُوا وَلْقَاوْهُمْ مَبْطُوحِينَ عَلَى لَرْضٍ مَا يَتْحَرْكُوا مَا يَتَّخَبْطُوا وَالْمُوتُ غَادِي تَدْخُلْهُمْ وَهُومَا يَلْقُفُوا وَيُنَادُوا وَيَدِّيهُمْ لَسْمَاء وَيَقُولُوا: يَا الْمُولَى يَا الْمُولَى ، و رَاحُوا أَطْوِيرَاتْ يَجْرُوا وَحَدُ الْعِينُ أَنْتَاعُ الْمَاءِ مَا كَانَتَشَ أَبْعِيدَه عْلِيهُمْ أَيْسَمُّوهَا أَبْلَاسُ أَتْيَايَنُ زُوجٌ أَعْيُونُ أَنْتَاعُ الْمَاءِ، مشَى بَعِيدُ عَلَى قَصَرْ لَالَه تِنْهِنَانُ وَحَتَّى لَلْيُومْ رَاهُمْ أَيْدِيرُوا الْوَعْدَة يَشْكُرُوا رَبِي وَيَتَفَكَّرُوا الطَّوِيرُ ، الطُّوِيرَاتُ بِالْمَنْقَارُ وَيُجِبُوا الْمَاءِ وَيَشَّرْبُوا فِيهُمْ وَاحَدٌ وَاحَدٌ وَسَبْقُوا الرِّيحُ وَأَبْقَاوُ أَيْحَوْسُوا وَلْقَاوْهُمْ مَبْطُوحِينَ عَلَى لَرْضٍ مَا يَتْحَرْكُوا مَا يَتَّخَبْطُوا وَالْمُوتُ غَادِي تَدْخُلْهُمْ وَهُومَا يَلْقُفُوا وَيُنَادُوا وَيَدِّيهُمْ لَسْمَاء وَيَقُولُوا: يَا الْمُولَى يَا الْمُولَى

و رَاحُوا أَطْوِيرَاتْ يَجْرُوا وَحَدُ الْعِينُ أَنْتَاعُ الْمَاءِ مَا كَانَتَشَ أَبْعِيدَه عْلِيهُمْ أَيْسَمُّوهَا أَبْلَاسُ أَتْيَايَنُ زُوجٌ أَعْيُونُ أَنْتَاعُ الْمَاءِ مشَى بَعِيدُ عَلَى قَصَرْ لَالَه تِنْهِنَانُ وَحَتَّى لَلْيُومْ رَاهُمْ أَيْدِيرُوا الْوَعْدَة يَشْكُرُوا رَبِي وَيَتَفَكَّرُوا الطَّوِيرُ وَبْقَاوُا الطُّوِيرَاتُ بِالْمَنْقَارُ وَيُجِبُوا الْمَاءِ وَيَشَّرْبُوا فِيهُمْ وَاحَدٌ وَاحَد يَشَّرْبُوا فِيهُمْ وَاحَدٌ وَاحَدٌ ، ايَشَّرْبُوا فِيهُمْ وَاحَدٌ وَاحَدٌ حَتَّى بُقُدْرَةً رَبَّ الْعَالَمِينَ الْوَاحَدُ الْوُحِيدُ أَنِّي فِي مُلْكَهُ يَعْمَلْ مَا يُرِيدُ

رَجْعَتْ لَهُمْ الْرُّوحُ وَشَكْرُوا الطَّيرُ شُكْرْ أَكْبِيرُ وقَالُوا لَهُ : هَذِي وَاللَّهُ مَا نَنْسُوهَا لَكَ وَمَنْ يُومٌ إِلَى يَوْمَ الدِّينُ نُعَهْدُوكَ بَعَهَدْ رَبِي وَالنَّبِي وَنَعْطُوكَ لَمَانُ كِي حْنَا كِي ذُرِّيَتُنَا أَلِّي يَاذِيكَ رَاهُ يَاذِينَا وَمَلْعُونَ إِلَى يُومُ الدِّينُ الطَّوِيرُ زِينَ الزِّينُ وَزِينَهُ مَا يَشْبَهُ الزِّينُ أَلِّي رِيشَهُ أَكْحَلْ وَابْيَضْ شَافَ فِيهُمْ أَمْلِيحٌ وَقَالَ : رُوحُوا أَتْمَشُوا وَمَنْ هَذِي الجِّهَةِ الطَّرِيقُ أَلِّي تَدِّي لَبْلَادُكُمْ وَنْعَتْ لَهُمُ الطَّرِيقُ أَلِّي يَقَضْبُوهَا رُوحُوا اتْمَشُوا فِي أَمَانُ رَانِي نَتَبَّعْ فِيكُمْ مَنْ بَعِيدُ حَتَّى تَوْصَلُوا. وَهَكْذَا كَانْ الْحَالَ وَأَنِّي نُقَالَ أَنْدَارْ حَتَّى وَصْلُوا لَبْلَادْ لَالَهِ تِنْهِنَانُ وَدَارُوا حَلْقَهِ كَبِيرَهِ عَنْدٌ بَابُ الْقُصَرْ وَحْدَى مِّنَ النِّسَاءِ جَبْدَت أَمْزَادُ وَبْقَاتْ تَلْعَبْ لَحْنْ أَحْنِينْ تُحَنْ لَهُ لَقُلُوبْ الْحَيِّينَ وَحَتَّى الْمُوتَى يُذَوَّبْ التَّلْجُ وَيُهَرَّسْ حُجَرْ لَجْبَالُ يَا بْنِي عَنِّي أَرَّاسٌ أَشْيَابٌ غِيرْ هِيَ تَقُولُ وَنُسَاءِ أَيْرُدُوا عَلِيهَا غِيرٌ هِيَ تَزْرَعُو أُخْرِينَ يُرُدُوا عَلِيهَا حَتَّى خَرْجَتْ زِينَةُ الزِّينُ لَالَهُ تِنْهِنَانُ مُولَاةُ الْحَكْمَة وَالتَّدْبِيرْ مُولَةُ الْخَيْمَةَ الْكَبِيرَةِ شَافَتْ عَلَى لِيمْنَهُ وَزَادَتْ عَلَى لِيسْرَهِ بُقَاتٌ تَسْمَعْ فَالنِّسَاءِ وَهُومَا يُغَنُوا وَيَحْكُوا قِصَةُ الْطُّوِيرُ بِالتَّمَامُ كِي سَمْعَتْ لَلْكَلَامُ نَادَتْ كَلْ سُكَانُ بُلَادُ الْأَهْقَارُ كِي نِّسَاء كِي رْجَالُ كِي الْكُبَارُ كِي الصَّغَارُ وَقَالَتْ:أَسَّمْعُوا أَمْلِيح وَزَغَرْتُوا النِّسَاءِ وَنَاضُوا أَهْلَ الْأَهْقَارُ لَبْسُوا لِّبَاسُ أَجْدِيدُ كَلِّي يُومْ عِيدٌ النِّسَاءِ أَتْلَحْفُوا بِالْمُلَاحَفْ تَسْغَنَّسْ تَاعُ الشَّانُ نَتَاعُ الشَّانُ لِوْنَهُ اسْوَدْ ودَارُوا سْنَاسَلْ مِنَ الْفَضَّهِ الْحُرَّهِ بَيْضَه تَلْمَعْ الْمِيعْ وَالرِّجَالُ لَبْسُوا كَسْوَهِ جُدِيدَهِ وَالتَّتْقِيبَهِ أَنْتَاعُ الشَّاشِ نُصْ نُصْ نُصْ أَبْيَض ونُصْ أَكْحَلْ أَيْقُولُوا لَهَا: أَيْمُولَنْ أَيْمُولَنْ

ورَكُوبُوا عَلَى لَجْمَالَ وَدَارُوا الْحَضْرَهِ وَالنِّسَاءِ بالزِّغَارِيتْ اتْغَنِّي وَتُصَفَّقْ وَتَلْعَبْ عَلَى أَمْزَادُ وَالتِّينْدِي وَالطُّوِيرْ سَاكَنْ فَالسَّمَاءِ وَمَنْ البَعِيدُ أَيْشُوف وَخَطْرَى

خَطْرَى نَسَّمْعُوا مَنْ وَسْطُ أَجْبَالُ الْأَهْقَارُ صَوْتُ أَيْغَنِّي وَيَقُولُ: الله يَا مُولانا حَالِي مَا يَخْفَاكَ يَا الْوَاحَدُ رَبِي سُبْحَانُ الْحَيْ الْبَاقِي سُبْحَانَكَ يَا إِلَهُ جُودٌ أَعْلِيَ يَا أَنِّي رَاكَ دَاخَلْ لَبْلَادُ الْأَهْقَارْ أَنْوَصِيكَ إِذَا شَفْتَهُ فَالسَّمَاءِ وَلَا عَلَى قَرْنُ الطَّرِيقُ بَلَّغْ لَهُ السَّلَامُ وَالتَّحِيَّة مَنِي أَنَا صَدِيقٌ وَلَدْ أَمحمد وَوَلْدُ الْحَاجُ أَعْلِي وَاسْتَبْشَرْ بِالْخِيرُ رَاهُ أَخْبَرْ زِينٌ يَسْتَنَّاكُ وَتْمَشَى فَالصَّحْرَاءِ مَا عَنْدَكَ أَعْلَاهُ أَتْخَافَ رَاكَ فِي أَمَانْ رَاهُ مِنَ الْفُوقْ يَحْرْسَكْ وَيَحْفَظَكَ الْمُولَى وَحْنَا أَعْلَى هَذَا الْحَال ....

حَتَّى أَسْمَعْنَا الطَّيرُ فَالسَّمَاءِ أَيْغَنِّي وَيَقُولُ: وَاشْ قَالَتْ نَاسٌ أَزْمَانٌ ... وَاشْ قَالَتْ نَاسٌ أَزْمَان اللي حك االحكايةٌ اللَّهُ أَيْجَازِيه قُولُوا آمِينٌ أَنِّي سُمَعْ لِّلْحْكَايَةِ اللَّهُ أَيْجَازِيهُ آمِينٌ وَالَّى مَا بَغَى يَسْمَعْ لِّلْحْكَايَةِ، مَا صَدَّقْ لَحْكَايَة رَاهِي لِيَامٌ وَالزَّمَانُ رَاهِي أَتْوَرِّيهُ وَأَنَا خُرِيفْتِي مُشَاتْ مَعَ الْوَادُ أَلْوَادُ وَأَنَا بُقِيتْ مْعَ لَجْوَادٌ إِلَّا كَذَبْتْ رَبِي يُسَامَحْنِي و إِلا الشَّيْطَانُ أَكْذَبْ تَاكْلَهُ النَّارُ. وَاشْ قَالَتْ نَاسٌ أَزْمَانٌ ... وَاشْ قَالَتْ نَاسٌ أَزْمَانٌ شَافُونِي أَكْحَلْ اَمْغَلَّفْ قَالُوا مَا فِيهِ أَدْخِيرَة وَأَنَا كِي لُكْتَابُ الْمُؤَلَّفْ فِيَّا مَنَافِعُ أَكْثِيرَة.[1]

الرّاوي: صديق ماحي نقلا عن والدته الرّاوية.

[1] عبد الحميد بورايو، حكاية مولى مولى لصديق ماحي وحكايات أخرى (حكايات جزائريّة)، دار القدس العربي، الجزائر . وهران، د ط، 2019، ص من 16 . 30

قائمة المصادر والمراجع

. المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، تح: يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان لعرب، بيروت . لبنان، د ط، د ت
2. بولرباح عثماني، الأدب الشعبيّ الجزائري ومناحي التجديد الإبداعي، الملتقى العربيّ الثاني للأدب الشعبيّ، نشر الرابطة الوطنيّة للأدب الشعبيّ، إشراف نبيلة سمجاق، 2009
3. محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق
4. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشّعبيّ، دار مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1991
5. عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبيّ الجزائريّ، دار القصبة، الجزائر، د ط، 2007
6. عبد الحميد بورايو، مولى مولى وحكايات أخرى (حكايات جزائريّة)، دار القدس العربي، الجزائر . وهران، د ط، 2019
7. عبد الحميد بورايو، الكشف عن المعنى في النص السردي، دار السبيل، بن عكنون، ط1، 2009
8. علي محمد آل شايع عسيري، التحليل الوظائفي للشخصية الروائيّة وفق منهج فلاديمير بروب رواية (قلب الليل) لنجيب محفوظ نموذجا، المملكة العربيّة السعودية، د ط، د ت
9. عبد القادر عقيل، صورة المرأة في الحكايات الشعبيّة، كاتب من البحرين تر: لمقال سليمة داندا
10. عزيز داود حنا، الشخصيّة السواد والمرض، مكتبة أنجلو المصريّة، دار الطبع، القاهرة، د ت

الكتب الأجنبيّة المترجمة:

11. برنارتوسان، ما هي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق، بيروت، ط1، 2000
12. فلاديمير بروب، مورفولوجيّة الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربيّة للناشرين المتحدين، الرباط،المغرب، ط1
13. فيليب هامون، سيميولوجيّة الشّخصيات الروائيّة، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار، ط1، 2013

الرسائل والمقالات:

14. مهداوي نجية، حكاية للراوي بغدادي محمد، عمره 88 سنة، منطقة سيدي لخضر، من مذكرة لنيل شهادة الماستر
15. منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجيّة في الحكاية الشعبيّة، الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذجا
16. معمري محجوبة، مذكرة ماستر بعنوان "القصص الشعبي في منطقة تيارت
17. معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي.
18. نجاة بوزيد، شخصية الغول في الحكاية الشعبيّة الخرافية "مقاربة سيميائية لحكاية الفراشة لرابح بلعمري أنموذجا، مجلة الموروث، 2023
19. . سنوسي صليحة، رسالة دكتوراه "السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقيّة في الحكاية الشعبيّة في الغرب الجزائريّ، مأخوذة من مدونة واضح عائشة، غيليزان، 2005
20. الشريف مريبعي، تحليل لكتاب دور المرأة في التراث الشعبيّ الجزائريّ لعبد الحميد بورايو، كلية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشرقيّة، جامعة الجزائر 02

مواقع أخرى:

21. سليم علي، https//fahras.net

فهرس

فهرس

شكروعرفان .....3.....

إهداء: .....4.....

مقدّمة .....5.....

الفصلالأوّل: سيميولوجياالشخصيات في الحكاية الشعبيّة. .....5.....

1مفهوم التراث: .....1.....

2مفهوم الحكايةالشعبيّة وأنواعها: .....1.....

أمفهوم الحكاية الشعبيّة: .....1.....

ب أنواع الحكاية الشعبيّة: .....3.....

3الشخصيةعندفلاديمير بروب ووظائفها: (Vladimir Propp) .....4.....

أوظائف الشخصيّةعند بروب: .....5.....

4الشخصيّةعند فيليب هامون (Philip Hammon): .....12.....

الفصل الثاني: سيميولوجياالشخصيات في الحكايةالشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ

"دراسةتطبيقيّة" .....16.....

1التحليل المورفولوجي لحكاية"الضاوية وخوهاأحمد": .....17.....

أ حكايةالضاوية وأحمد خوها: .....17.....

ب التحليل المورفولوجي: .....24.....

2تصنيف الشخصيات بحسب فيليب هامون في حكاية "بوزيان القلعي، الولدومرت باباه،الخيرمرا والشرّ مرا،العبد لكحل.": .29.....

أ شخصيات بالحكاية الشعبيّة ذات مرجعيّة تاريخيّة: .29.....

ب الشخصيات الاستذكاريّة: .....35.....

خاتمة .....37.....

ملحق .....40.....

قائمة المصادروالمراجع .....62.....

فهرس .....66.....

ملخص

ملخص

بما أنّ الحكاية الشعبيّة جزء من تراثنا العريق المعبّر عن هويتنا، وجب علينا دراسته حفاظا عليه، نظرا لأهميته، فجاء هذا البحث المعنون بـ "سيميولوجيا الشّخصيات في الحكايات الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ للتعرّف على وظائفه ا وأبعادها، وفق الخطّة التالية، جانب نظري تعرّفنا فيه على الحكايةالشعبيّة بأنواعها، فرؤية فلاديمير بروب وفيليب هامون للشّخصية، وجانب تطبيقي تمّ الإجابة فيه على مدى تطويع حكاية "الضاوية وأحمد" لآليات المذهب المورفولوجي لبروب، ودراسة مدى فعالية تطبيق تصنيف هامون للشخصيات في بعض الحكايات الشعبيّة بمنطقة الغرب الجزائريّ وقد خلصت الدراسة إلى تواجد معظم وظائف الشخصيةالتي أقرّها بروب، وأبعادها وفق تصنيفات هامون.

الكلمات المفتاحيّة: سيميولوجيا، الحكاية الشعبيّة، التحليل المورفولوجي، الضاوية.

Summary:

Since the folktale is part of our ancient heritage that expresses our identity, we must study it in order to preserve it, given its importance. This research, entitled “The Semiology of Characters in Folktales in the Western Algerian Region, came to identify their functions and dimensions, according to the following plan, a theoretical aspect in which we learned about the story.” Folklore of all kinds, the vision of Vladimir Propp and Philip Hamon for character, and an applied aspect in which the answer was given to the extent to which the story of “Al-Daouia and Ahmed” adapts the mechanisms of Propp’s morphological doctrine, and a study of the effectiveness of applying Hamon’s classification of characters in some popular tales in the western Algerian region. The study concluded that most of the

character’s functions are present. Which was approved by Propp, and its dimensions are according to Hamon's classifications.

Keywords: semiology, folk tale, morphological analysis,Al daouia.